الأدب الرقمي في تركيا بين آفاق التجريب وخصوصية النص، مقاربة أدبية

إعداد

د/ أسماء محمد عبد المنعم يونس

المدرس بقسم اللغة التركية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية،

جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

الأدب الرقمي في تركيا بين آفاق التجريب وخصوصية النص، مقاربة أدبية

أسماء محمد عبد المنعم
قسم اللغة التركية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الإلكترونى: asmaayunes.2056@azhar.edu.eg

المستلخص:
واكب المشهد الثقافي العالمي تحولات عميقة مدفوعة بالتطورات التكنولوجية المتسارعة، مما أسهم في إثراء الأدب وتجاوزه للنصوص المطبوعة التقليدية نحو فضاءات رقمية واسعة النطاق. وقد تيسر من خلال هذا التطور تفاعل الأدب مع تقنيات متطورة مثل الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى ظهور أشكال إبداعية جديدة. استثمر الأدب التركي، نثرًا وشعرًا، التكنولوجيا لتطوير أدواته التعبيرية، مما أدى إلى ظهور الأدب الرقمي بوصفه ظاهرة تستحق الدراسة، وتمثل التقاء التراث الأدبي التركي بالتقنيات الرقمية، وتتميز بالتعددية والتفاعلية وإشراك القارئ. يعزز البحث الموسوم بـ "الأدب الرقمي في تركيا بين آفاق التجريب وخصوصية النص، مقاربة أدبية" الدراسات الأدبية باستكشاف هذه الظاهرة في السياق التركي، مقدّمًا رؤية شاملة للأدب الرقمي، محددًا سماته، ومحللًا العلاقة بين التقدم التكنولوجي والتطور الأدبي، مقارنًا إياه بالأدب الورقي من حيث الشكل والمضمون والتأثير، مع عرض تأثيره على المشهد الثقافي التركي عبر تحولات القراءة والكتابة والنشر وتفاعل القراء. يتتبع البحث تطور الأدب الرقمي منذ تسعينيات القرن العشرين، مستعرضًا نماذج رائدة أسهمت في تشكيله، ومبرزًا دوره في تعزيز التفاعل الثقافي، توسيع النشر الرقمي، وإثراء الحوار الأدبي، مؤكدًا مكانته بوصفه مرحلة تطويرية تجمع بين الإرث الثقافي والابتكار التقني.

الكلمات المفتاحية: أدب رقمي، تقنيات رقمية، تحولات ثقافية، وسائط متعددة، التكنولوجيا والأدب.

Digital Literature in Turkey: Between Horizons of Experimentation and Text Specificity, A Literary Approach

Asmaa Muhammed Abdulmunaim
Department of Turkish Language and Literature, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
E-mail: asmaayunes.2056@azhar.edu.eg

Abstract:
The global cultural scene has witnessed profound transformations driven by rapid technological advancements, enriching literature and transcending traditional printed texts towards vast digital spaces. This evolution has facilitated the interaction of literature with advanced technologies such as artificial intelligence, leading to the emergence of new creative forms. Turkish literature, in both prose and poetry, has leveraged technology to develop its expressive tools, resulting in the rise of digital literature as a phenomenon worthy of study. It represents the convergence of Turkish literary heritage with digital technologies, characterized by multiplicity, interactivity, and reader engagement. The research titled "Digital Literature in Turkey: Between Horizons of Experimentation and the Specificity of the Text, a Literary Approach" enhances literary studies by exploring this phenomenon in the Turkish context, providing a comprehensive vision of digital literature, defining its features, and analyzing the relationship between technological progress and literary development, comparing it with paper-based literature in terms of form, content, and impact, while presenting its influence on the Turkish cultural scene through transformations in reading, writing, publishing, and reader interaction. The research traces the development of digital literature since

the 1990s, reviewing pioneering models that contributed to its formation, and highlighting its role in promoting cultural interaction, expanding digital publishing, and enriching literary dialogue, emphasizing its status as a developmental stage that combines cultural heritage and technological innovation.

Keywords: Digital Literature, Digital Technologies, Cultural Transformations, Multimedia, Technology and Literature.

مقدمة:

يُشكل الأدب الرقمي في تركيا ظاهرة إبداعية متميزة، تجسد نقطة التقاطع بين التطورات التكنولوجية المتسارعة والنتاجات الأدبية، ليُسهم في إعادة صياغة المشهد الثقافي المعاصر بأساليب مبتكرة تتجاوز حدود النصوص التقليدية. برزت هذه الظاهرة مع انتشار التقنيات الرقمية في تسعينيات القرن العشرين، حيث شهدت تركيا ظهور أعمال رائدة، استثمرت خصائص النصوص التشعبية ودمجت الوسائط المتعددة لتقديم تجارب سردية حديثة، كما أعادت تعريف العلاقة بين المؤلف والمتلقي. ومع التوسع في استخدام الإنترنت وظهور منصات رقمية، مثل "واتباد تركيا: Wattpad Türkiye"(١)، وتأسيس مبادرات مؤسسية كـ"المكتبة القومية التركية الرقمية: Türkiye Milli Dijital Kütüphanesi"(٢)، اكتسب الأدب الرقمي في تركيا زخمًا ملحوظًا، حيث أسهم في توسيع نطاق النشر والتوزيع، وتعزيز الحوار الثقافي عبر الفضاء الرقمي. ويتميز هذا الأدب بقدرته على استيعاب تقنيات متقدمة، كالواقع الافتراضي والمعزز، التي تتيح إنتاج نصوص ديناميكية تمزج بين العناصر النصية والبصرية والسمعية والحركية، مما يمنح القارئ دورًا فاعلًا في تشكيل التجربة الأدبية. ويعكس هذا التطور تفاعلًا بين الأنواع الأدبية التركية، مثل الشعر والرواية والمسرح، والأدوات الرقمية المعاصرة، حيث تُعاد صياغة هذه الأنواع ضمن أطر سردية غير خطية تتجاوز الأنماط التقليدية. يثير هذا السياق تساؤلات بحثية حول كيفية تأثير التكنولوجيا على الممارسات الأدبية، ومدى قدرة الأدب الرقمي على تعزيز الحضور الثقافي التركي في المشهد العالمي، فضلًا عن تحدياته

(1) https://www.wattpad.com/stories/t%C3%BCrkiye?locale=tr_TR.
(2) https://www.millikutuphane.gov.tr/page/Digital-Kutuphane.

المرتبطة بالفجوة الرقمية والغموض الاصطلاحي. ومن ثم تقديم رؤية منهجية لاستكشاف هذه الظاهرة الناشئة، من خلال تحليل آليات التجريب التقني، خصوصيات النص الرقمي، والتأثيرات الثقافية التي ترسخ الأدب الرقمي بوصفه جزءًا حيويًا من الحراك الأدبي والثقافي في تركيا. وعليه يرتكز البحث على ثلاثة محاور رئيسة: آليات التجريب، التي تشمل استخدام الوسائط المتعددة والتقنيات المتقدمة لتطوير أنماط سردية مبتكرة؛ وخصوصية النص الرقمي، التي تتجلى في التفاعلية وتعدد المسارات السردية؛ والتأثيرات الثقافية، التي تظهر في توسيع نطاق النشر والتوزيع الأدبي وتعزيز الحوار الثقافي عبر منصات رقمية تجمع المبدعين والقراء من فئات متنوعة. من خلال هذه المحاور، يسعى البحث إلى تقديم رؤية شاملة لتطور الأدب الرقمي في تركيا، مسلطًا الضوء على إسهامه في إثراء التجربة الأدبية وتعزيز حضور الثقافة التركية في المشهد الرقمي العالمي.

أهداف البحث:

يسعي البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من بينها:

- استكشاف الأدب الرقمي في تركيا بوصفه ظاهرة إبداعية ديناميكية من خلال تسليط الضوء على آليات التجريب التقني وخصوصيات النص التشعبي، مع التركيز على إعادة صياغة العلاقة بين المؤلف والمتلقي في سياق السرد غير الخطي.
- تحليل التفاعل بين النتاجات الأدبية التركية والتقنيات الرقمية الحديثة، مع استعراض كيفية دمج الوسائط المتعددة في إنتاج نصوص تفاعلية تعكس التحولات المعاصرة.
- تقييم الأثر الثقافي للأدب الرقمي الناشئ على المشهد الأدبي التركي من خلال دراسة تأثيراته على النشر، التوزيع، والأوساط الثقافية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول ظاهرة الأدب الرقمي في تركيا بوصفه نقطة تقاطع بين التكنولوجيا والإبداع الأدبي، مقدمًا رؤية تحليلية عميقة لدورها في إعادة تشكيل الممارسات الأدبية والثقافية. كما يسهم البحث في سد الفجوة المعرفية حول هذا المجال الناشئ في السياق التركي، حيث يعد من الدراسات القليلة التي تستكشف تفاعل التقنيات الرقمية مع التراث الأدبي. من خلال عرض نماذج لأعمال رائدة ومنصات رقمية مثل "واتباد تركيا" و"المكتبة القومية التركية الرقمية"، يوفر البحث إطارًا نظريًا يعزز فهم التحولات الثقافية الناتجة عن الرقمنة. كما يبرز أهميته في توثيق التجارب الأدبية التجريبية، التي تعكس قدرة الأدب الرقمي على استيعاب الأنواع الأدبية وإعادة تقديمه بأساليب مبتكرة. علاوة على ذلك، يقدم البحث مساهمة نوعية في النقاش الأكاديمي العالمي حول الأدب الرقمي، من خلال تقديم منظور تركي يثري الحوار بين الثقافات ويعزز حضور تركيا في المشهد الأدبي الرقمي العالمي.

تساؤلات البحث:

يثير البحث مجموعة من التساؤلات العلمية التي تهدف إلى تعميق فهم هذا الحقل الناشئ واستكشاف أبعاده الإبداعية والثقافية. تتمحور هذه التساؤلات حول آليات التجريب التقني، خصوصيات النص الرقمي، والتأثيرات الثقافية، وتُصاغ على النحو التالي: ما هي السمات المميزة التي تميز الأدب الرقمي التركي؟ وكيف تتفاعل التقنيات الرقمية مع التراث الأدبي في تركيا؟ وما هي الآليات التي يستخدمها الأدباء الرقميون الأتراك في صياغة نتاجاتهم الأدبية؟ وما هي التحديات التي تواجه نشر وتوزيع الأدب الرقمي في هذا السياق؟ وكيف يؤثر الأدب الرقمي على صناعة النشر التقليدية؟.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث منهجًا تكامليًا يجمع بين المنهج التاريخي لتتبع جذور هذا النوع الأدبي واستكشاف العوامل المساهمة في نشأته وتطوره التدريجي وتحديد مساراته الرئيسة، والمنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة منهجية للأدبيات الأكاديمية التركية لبناء إطار مفاهيمي متين يرتكز على مفاهيم النصوص التشعبية، والسرد غير الخطي، وتكامل الوسائط المتعددة؛ وتحليلًا تطبيقيًا لنماذج مختارة من الأعمال الأدبية الرقمية التركية، ودراسة ديناميكيات النشر والتوزيع الرقمي عبر المنصات الرقمية؛ بالإضافة إلى تحليل نقدي لآراء نقاد أتراك بارزين، بهدف فهم التوجهات الفكرية السائدة حول الأدب الرقمي وتأثيراته الثقافية المتنوعة.

عناصر البحث:

يرتكز البحث على عدة عناصر مهمة، كما يلي:

- الأدب الرقمي: الماهية والتعريف.
- الأدب الرقمي في تركيا – إرهاصات الظهور ومسارات التطور.
- آليات التجريب في الأدب الرقمي التركي.
- تأثير الأدب الرقمي على التحولات الثقافية في تركيا.

الأدب الرقمي: الماهية والتعريف:

ظهرت في أدبيات النقد التركي مصطلحات عدة تشير إلى تفاعل الأدب بأنواعه مع التطور التكنولوجي وما يفرزه من وسائط رقمية حديثة، مثل "Dijital Edebiyat– الأدب الرقمي" و"Teknik Edebiyat– الأدب التقني" و"Görsel Edebiyat– أدب الصورة" و" Elektronik Edebiyat– الأدب الإلكتروني" وغيرها من المصطلحات ذات الصلة"، مما يعكس وجود غموض اصطلاحي ناتج عن عدم وجود أنظمة موحدة

تحدد دلالات المصطلحات المتجاورة وتضبط حدودها. ومع ذلك، يُمكن القول إن الأدب الرقمي، رغم هذا الغموض الاصطلاحي، يشترك مع المصطلحات المتقاربة في كونه نتاجًا للتطور التكنولوجي. وما نتج عنه من وسائط رقمية تتطور باستمرار، والتي تقدم للأدب تجليات ينعكس أثرها على أنماطه وطرق تقديمه ووسائل تلقيه. ونستعرض بعض التعريفات في محاولة لاستيضاح مفهوم الأدب الرقمي وتحديد حدوده على النحو التالي:

كلمة "Dijital" إنجليزية الأصل ويقابلها في اللغة التركية كلمة "Sayısal" وفي اللغة العربية كلمة "رقمي" وتستخدم أيضًا في التركية لوصف هذا النمط من الأدب فيسمى "Dijital Edebiyat ".يعرف الأدب الرقمي" بأنه هو ذاك الأدب الذي يوظف التقنيات المتاحة عبر الوسائط المتعددة سواء حاسوب آلى أو أجهزة ذكية أو عبر الشبكة العنكبوتية في عملية الإنتاج والتلقي بحيث تصبح تلك الأشكال الإبداعية في صورة رقمية، مع الحفاظ على طابعها وقيمتها الأدبية."[١]

كما يعرف بأنه "الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم نمظ أدبي جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن تلقيه إلا عبر الوسائط الإلكترونية؛ ويحمل صفة التفاعلية إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنَّص."[٢]

ويعرف أيضًا بأنه" محتوى رقمي يُعرض على شاشات الأجهزة الإلكترونية المختلفة، ويشمل نصوصًا يتم تقديمها من خلال برمجيات وأجهزة خاصة، مما يوفر تجربة قراءة تفاعلية وديناميكية. "[٣]

(1)Ahmet Derviş Müezzin: Dijital Çağda Arap Edebiyatı Araştırmaları Ve Tercüme Sorunları, Sonçağ Akademi Yayınları, Ankara, 2022, s.2.

(2)Rola Alhamdo: Dijital Çağda Arap Edebiyatini İncelemek, Sorunlar Ve Çözümler, Dijital Çağda Arap Edebiyatı Araştırmaları Ve Tercüme Sorunları, Son Çağ Akademi Yayınları, Ankara, 2022, s.٦٨.

(3)Uğur Durmaz: Dijital Çağda Kitap, Arı Sanat Yayınevi, İstanbul, 2021, s.53.

كما يعرف بأنه "شكل أدبي يستخدم الأدوات الرقمية لإنتاج وتوزيع النصوص الأدبية، مدمجًا النصوص والصوت والصور والعناصر التفاعلية، مما يحول القارئ من مستهلك سلبي إلى مشارك فعال، ويؤسس لتجارب أدبية متعددة الخصائص تتجاوز الحدود التقليدية، وتخلق مفاهيم جمالية جديدة في الثقافة الرقمية."(١)

ووفقًا لمنظمة الأدب الإلكتروني(ELO)(٢)، يُعرف الأدب الرقمي "بأنه تلك الأعمال الأدبية التي تستفيد من قدرات وبيئات الحاسوب المتصل بالشبكة أو المستقل، ويشمل هذا التعريف طيفًا واسعًا من الإبداعات، بدءًا من القصص والشعر التشعبي، وصولًا إلى الشعر الحركي، وروبوتات الدردشة، والقصص التفاعلية، والروايات الرقمية عبر رسائل البريد الإلكتروني والمواقع الرقمية والمدونات، ومشاريع الكتابة التعاونية، وانتهاءً بالعروض الأدبية الإلكترونية."(٣)

نخلص من جملة التعريفات السابقة إلى أن الأدب الرقمي يُمثل نقلة نوعية في الممارسة الأدبية، متجاوزًا الوسائط التقليدية ليتشكل ضمن بيئة رقمية ديناميكية تعيد تعريف إنتاج النص وتلقيه عبر تكامل الوسائط المتعددة، مدعومًا بأدوات متقدمة كبرامج التحرير ومنصات النشر

(1)https://www.bursahayat.com.tr/hayatin-icinden/dijital-edebiyat-geleneksel-anlatilarin-dijital-donusumu-631285.

(٢)منظمة الأدب الإلكتروني (ELO) هي منظمة غير ربحية تأسست عام ١٩٩٩م في مدينة "شيكاغو" بهدف تعزيز كتابة ونشر ودراسة الأدب الإليكتروني، وتنظم مؤتمرات سنوية وتمنح جوائز للأعمال الأدبية الإلكترونية، للمزيد من التفاصيل انظر:

-https://eliterature.org/.

(3)N. Katherine Hayles: Electronic Literature: What is it? The Electronic Literature Organization https://eliterature.org/pad/elp.html.

الإلكتروني، مما يمنح النص طابعًا تفاعليًا يحول القارئ إلى مشارك فاعل عبر آليات مبتكرة كالروابط التشعبية. يتجاوز الأدب الرقمي الكلمة المكتوبة ليصبح تجربة مركبة متعددة الحواس تجمع النصوص بالصور والأصوات، معززًا التفاعل الثقافي والجمالي، ومؤسسًا لفهم جديد للأدب يتحدى الأطر التقليدية في ظل التطور التكنولوجي.

بالإستناد إلى التفاعل الوثيق بين الأدب والتكنولوجيا، حيث تتكامل اللغة الإبداعية مع الوسائط الرقمية لتشكيل أفق معرفي متطور، ننتقل في هذا الإطار إلى تقديم تعريفات لمصطلحات ذات صلة بحقل الأدب الرقمي، بهدف تحليل دلالاتها وإبراز تنوعها الذي يجسد الحيوية الإبداعية لهذا المجال وتعدد أبعاده التعبيرية، وذلك على النحو التالي:

- الرقمنة: (Dijitalleştirme)

الرقمنة في المجال الأدبي تُعرف بأنها "عملية تحويل النصوص الأدبية والمواد الثقافية إلى صيغ رقمية قابلة للتخزين والمعالجة والتوزيع عبر المنصات الإلكترونية، مع الاستفادة من التقنيات الرقمية لتعزيز التفاعلية، التخصيص، والوصولية. تتيح هذه العملية إنتاج أعمال أدبية مرنة، تتكيف مع احتياجات القراء، وتدعم التوزيع الفوري والتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي."[1]

- النص التشعبي :(Hipermetin)

النص التشعبي هو "الشكل الرقمي للنصوص الأدبية أو المعلوماتية يتم تنظيمه عبر شبكة من الروابط التشعبية تتيح التنقل غير الخطي. ويتألف من وحدات معلوماتية مترابطة (نصوص، صور، مقاطع مرئية) في

(1) Nihat Kamil:Yeni Normalde Seçme Yazılar, Eğitim Yayınevi, Konya, 2023, s.48.

بيئة رقمية تعرض المحتوى آليًا، مما يمكّن المتلقي من تشكيل تجربة قراءة تفاعلية بناءً على اختياراته."[١]

-الروابط التشعبية (Hyperlinks):

الروابط التشعبية هي "عناصر رقمية تفاعلية في بيئة معلوماتية تُستخدم لربط وحدات محتوى مختلفة (مثل النصوص، الصور، أو مقاطع مرئية) ضمن نص تشعبي أو عبر شبكات رقمية مثل الإنترنت. تتيح هذه الروابط التنقل الفوري بين الشبكات المعلوماتية بنقرة واحدة، مما يوفر بنية غير خطية لتصفح المحتوى بناءً على اختيارات المستخدم. تُبرمج عادةً برموز مثلHTML♦، وتُظهر على هيئة كلمات أو رموز مميزة بصريًا (مثل التلوين أو التظليل) للدلالة على قابليتها للتفعيل."[٣]

-الوسائط المتعددة :(Multimedya):

الوسائط المتعددة هي "نظام رقمي يدمج أشكالًا متنوعة من المحتوى المعلوماتي، كالنصوص، الصور، الصوتيات، الفيديوهات، والرسوم المتحركة، ضمن بيئة تفاعلية موحدة، باستخدام تقنيات حوسبة وبرمجيات مثل HTML لتنظيم المحتوى وعرضه بكفاءة، مما يتيح تجربة إدراكية

---

(1)Hakan Yüksel: A'dan Z'ye Yeni Medya Çalışmaları, Efe Akademi Yayınları, istanbul, 2022, s.227.

(♦) لغة ترميز النص التشعبي أو HTML هي اللغة الترميزية القياسية لوصف بنية المستندات المعروضة على الويب. يتكون HTML من سلسلة من العناصر والسمات التي تُستخدم لترميز جميع مكونات المستند لهيكلته بطريقة سلسة، لمزيد من التفاصيل، انظر:

- عزة عبد الرازق، الأسس المفاهيمية والتقنية للذكاء الاصطناعي وتطوره، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠٢٤، ص٢٧٣.

(3) Hakan Yüksel: e.g.e, s.229.

غنية وتفاعلية غير خطية، تُستخدم في في مجالات عدة مثل الأدب الرقمي، التعليم، الترفيه، والإعلام، مع دعم التخصيص والتوافق عبر المنصات الرقمية."[1]

متطلبات الإبداع الأدبي في السياق الرقمي:

يتطلب الإبداع الأدبي في العصر الرقمي امتلاك وعي تكنولوجي متقدم يتجاوز إتقان الكتابة التقليدية، ليشمل فهمًا معمقًا لأحدث التقنيات الرقمية كوسائل التواصل الاجتماعي، المنصات الإلكترونية، برامج التصميم، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يخدم الرؤية الإبداعية. يستلزم هذا الإبداع ارتباطًا وثيقًا بالتحولات الاجتماعية والثقافية، عبر توظيف عناصر محلية كاللهجة العامية والقضايا المطروحة إلكترونيًا، أو دمج الوسائط البصرية والسمعية التي تعكس الثقافة الرقمية للمجتمع الذي تنشأ فيه، لاستلهام موضوعات تثري النص الأدبي. في الوقت ذاته، يتحمل المبدع الرقمي مسؤولية أخلاقية وجمالية مضاعفة، إذ يتوجه إلى جمهور متنوع قد يمتد عالميًا، مما يوجب عليه تقديم أعمال تحمل قيمًا إيجابية، وتجمع بين الأصالة والحداثة في تجارب قراءة مبتكرة، تسهم في تعزيز الحضور الثقافي ضمن المشهد الأدبي الرقمي.

خصائص الأدب الرقمي:

تسرد الباحثة التركية " Duygu Tosunay طويغو تسوناي" في كتابها المعنون بـ "Elektronik Edebiyatın Temelleri أساسيات الأدب الإلكتروني" خصائص الأدب الرقمي الأساسية كما يلي:

١. **الانتشار العالمي:** تتميز النصوص الرقمية بقدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية التي تقيد النشر الورقي أحيانًا. كما تتيح الاتصال

(1)Yakup Ayaydın: Sosyal Bilgiler Öğretiminde Teknolojinin Kullanımı: Uzaktan Eğitim İçin Alternatifler, Yeni İnsan Yayınevi, İstanbul, 2021, s.133.

بالإنترنت للقراء من مختلف أنحاء العالم الوصول إلى الأعمال الأدبية بسهولة، مما يعزز من التأثير الثقافي لهذه النصوص ويسهم في تلاقح الثقافات المتنوعة.

٢. **التحديث الفوري:** يتمتع الأدب الرقمي بمرونة ديناميكية تتيح للمؤلفين إجراء تعديلات فورية على نصوصهم بعد النشر، سواء لتصحيح الأخطاء، إضافة محتوى جديد، أو تطوير الأعمال بناءً على آراء النقاد أو ملاحظات القراء. هذه الخاصية تمنح النصوص صفة التفاعلية المستمرة، مما يعزز من قدرة المؤلف على الحفاظ على صلة وثيقة مع جمهوره وتلبية توقعاته بشكل آني.

٣. **إمكانية تحول الكتاب إلى ناشرين:** تتيح المنصات الرقمية للمؤلفين نشر أعمالهم مباشرة دون الحاجة إلى وساطة دور النشر التقليدية، مما يمنحهم استقلالية كبيرة في إدارة عملية النشر والتحكم في محتواهم. هذه الخاصية تُشجع على ظهور أشكال أدبية مستقلة تُعبر عن تجارب فردية ومبتكرة، مما يعزز من تنوع المشهد الأدبي.

٤. **التفاعل المباشر بين الكتاب والقراء:** توفر المنصات الرقمية قنوات تواصل فورية بين المؤلفين والقراء من خلال التعليقات والمناقشات المباشرة. هذا التفاعل يُعيد صياغة العلاقة التقليدية بين الكاتب والمتلقي.

٥. **التوفر المجاني أو شبه المجاني:** يتميز الأدب الرقمي بإتاحة العديد من الأعمال مجانًا أو بتكلفة رمزية، مما يزيل الحواجز الاقتصادية التي قد تعيق الوصول إلى المحتوى الأدبي.[١]

(1)Duygu Tosunay: Elektronik Edebiyatın Temeller, Dijital İletişime Disiplinlerarasi Yaklaşımlar, Ekin Basım Yayınları, 2022, s.165.

الأدب الرقمي في تركيا إرهاصات الظهور ومسارات التطور:

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية خلال أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن العشرين بدايات تكوّن الأدب الرقمي، حيث تميزت هذه المرحلة بتحول نوعي في إنتاج الأعمال الأدبية الرقمية، لا سيما تلك المعتمدة على الوسائط المتعددة. وخلال هذه الفترة، تشكلت نواة مجتمع إبداعي متخصص في الأدب الرقمي الناشئ، بالتزامن مع زيادة ملحوظة في إنتاج وتوزيع الأعمال الأدبية الرقمية، مصحوبة بظهور دور نشر متخصصة أسهمت في نقل هذا المجال من حالة محدودة إلى مرحلة اتسمت بالتنوع والغزارة في الإنتاج. أثمرت هذه المرحلة عن إنشاء مؤسسات مكرسة لهذا النوع من الأدب. ومن أبرز الأمثلة على ذلك رواية "بعد الظهر" (Afternoon, a Story) لـ(مايكل جويس: Michael Joyce)، و"حديقة النصر" (Victory Garden) لـ (ستيوارت مولثوب: Stuart Moulthrop). وفي سياق متصل، شهدت هذه الفترة تأسيس منظمة الأدب الإلكتروني (Electronic Literature Organization - ELO) في عام ١٩٩٩م، التي اضطلعت بدور محوري في توثيق وتحليل خصائص الأدب الرقمي وتعزيز مكانته.[١]

في السياق التركي، بدأ الأدب الرقمي في تركيا بالتبلور خلال تسعينيات القرن العشرين، مدفوعًا بالتوسع التدريجي لاستخدام شبكة الإنترنت وبالتزامن مع انتشار المواقع والمنتديات الأدبية التركية. تميزت المرحلة الجنينية للأدب الرقمي في تركيا، التي امتدت حتى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بظهور تدريجي ارتبط ارتباطًا وثيقًا

(1)Scott Rettberg: Electronic Literature Communities, WV: The Center for Literary Computing, West Virginia University Press, The Center for Literary Computing, Morgantown, 2015, P.12.

بانتشار تقنيات الاتصال الرقمي. أنتجت هذه الفترة أعمالًا رقمية محدودة النطاق، غالبًا ما كانت نتاج تجارب فردية لكتاب أتراك سعوا إلى استكشاف الإمكانات التي تقدمها الوسائط الرقمية. يمكن تصنيف هذه المرحلة بوصفها فترة تأسيسية واستكشافية، حيث عمل المؤلفون الأتراك على توظيف الأدوات الرقمية المتاحة آنذاك، رغم قلتها، في ظل غياب خبرة واسعة في هذا الحقل ومحدودية البنية التحتية التقنية الداعمة.

تبلورت خلال تلك الفترة مؤشرات واضحة لاعتماد خصائص النص التشعبي في عدد من الأعمال الأدبية، حيث تجسدت هذه الخصائص في تكامل العناصر البصرية والسمعية ضمن وسائط إعلامية متعددة، مع توفير إمكانية التنقل غير الخطي بين الأقسام المتنوعة عبر روابط النقر، مما مكّن القارئ من خوض تجربة قراءة تفاعلية تتيح اختيار مسار السرد. كما برزت هياكل سردية غير خطية مستمدة من السمات الأساسية للنصوص التشعبية، مما أسهم في إعادة صياغة البنية التقليدية للسرد الأدبي. ومن الأعمال البارزة التي جسدت هذه الخصائص رواية "المعرفة الموجعة(Acı Bilgi) " للكاتب التركي إنيس باتور (Enis Batur) التي تُعد نموذجًا رائدًا في الأدب الرقمي التركي الناشئ. وتمثل تلك الرواية التي نُشرت في سياق التطورات الرقمية لأواخر القرن العشرين، تجربة أدبية تجريبية تتميز باستخدام مبتكر للوسائط المتعددة، كالصور الفوتوغرافية والموسيقى إلى جانب النصوص المكتوبة، مما أضفى أبعادًا بصرية وسمعية على التجربة الأدبية. يتشكل النص عبر روابط تشعبية ضمن بيئة رقمية تتيح للقارئ التنقل بين مسارات سردية متنوعة بطريقة غير خطية، مما يعكس تحولًا من النموذج الروائي التقليدي إلى بنية سردية ديناميكية تتجاوز الحدود الزمنية والمكانية الثابتة. يبرز تفاعل القارئ بوصفه عنصرًا أساسيًا في إعادة تشكيل

المحتوى، مما يعكس رؤية إنيس باتور التي تستلهم من التقاطع بين الأدب والفنون البصرية والسمعية. وقد شكلت الرواية نقطة تحول بجذبها الانتباه إلى إمكانات الأدب الرقمي، محفزةً كتّابًا آخرين على استكشاف هذا المجال، مما أسهم في نمو وتطور هذا النوع الأدبي في المراحل اللاحقة.(١)

شهد الأدب الرقمي في تركيا، عقب مرحلة التأسيس الأولية، تطورًا بارزًا خلال الفترة الممتدة من أواخر العقد الأول حتى منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، التي يمكن وصفها بمرحلة النمو والتوسع، حيث أسهمت التطورات التكنولوجية، خاصة الانتشار الواسع للإنترنت وتزايد استخدام منصات التواصل الاجتماعي، في خلق بيئة مواتية لنمو الإنتاج الأدبي الرقمي وتنوع أشكاله. تمثل ذلك في ظهور منصات رقمية متخصصة عززت التفاعل بين الكتاب والقراء، مما وسّع القاعدة الجماهيرية لهذا النوع الأدبي. اتسمت هذه المرحلة بتنوع الأنماط السردية، بما في ذلك الروايات الرقمية التي تعتمد على مشاركة القارئ، والشعر الرقمي المدعوم بالعناصر البصرية والسمعية، والأعمال متعددة الوسائط التي تجمع بين النصوص والصور والصوتيات. ومن الأمثلة البارزة، رواية "الضباب والليل: Sis ve Gece" لـ (أحمد أوميت: Ahmet Ümit)، التي نُشرت ورقيًا عام ١٩٩٦م، وأُعيد تقديمها على هيئة نسخة رقمية مدعومة بعناصر بصرية وسمعية، مما عزز تجربة القارئ السردية، وطُورت في أوائل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين على هيئة نسخة رقمية تتضمن روابط تشعبية وصورًا تعبر عن السياق الثقافي والاجتماعي لإسطنبول. عكست هذه المرحلة ديناميكية إبداعية استفادت من الإمكانات التكنولوجية لابتكار أعمال

(1) Bu konu hakkında daha fazla ayrıntı için bkz: Nurten Bulduk, Medyalararasılık ve Elektronik Edebiyat Bağlamında Enis Batur'un Acı Bilgi Romanı, Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi, Sayı: 123, 2021, s.92-94.

أدبية متميزة، مما أسهم في ترسيخ مكانة الأدب الرقمي التركي ضمن السياق العالمي عبر التفاعل مع التجارب الدولية واستيعاب تأثيراتها.

منذ منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين وحتى الوقت الراهن، شهد الأدب الرقمي التركي مرحلة نضج وتجريب تميزت بتطور نوعي في استكشاف الإمكانات الإبداعية للوسائط الرقمية، متجاوزةً الأطر التقليدية للكتابة الأدبية عبر توظيف تقنيات متقدمة مثل الواقع الافتراضي (Sanal Gerçeklik)(♦)، الواقع المعزز (Artırılmış Gerçeklik)(♦)، وأنظمة الذكاء الاصطناعي (Yapay Zeka Sistemleri) (♦)، وقد أفضت هذه الديناميكية إلى تبلور أنماط أدبية مبتكرة، شملت روايات تفاعلية تتيح

(♦) الواقع الافتراضي: تقنية حوسبية تخلق بيئة رقمية ثلاثية الأبعاد تفاعلية، تحاكي الواقع أو تصمم عوالم خيالية، يتم استكشافها عبر أجهزة مثل نظارات الرأس، مما يوفر تجربة غامرة للمستخدم، لمزيد من التفاصيل، انظر:

- عبد الحميد بسيوني، تكنولوجيا واطبيقات ومشروعات الواقع الافتراضي، دار النشر للجامعات للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠١٥م، ص١٠.

(♦) الواقع المعزز: تقنية تدمج عناصر رقمية (صور، بيانات، أو رسومات) مع البيئة الواقعية المحيطة بالمستخدم، عبر أجهزة مثل الهواتف الذكية أو النظارات، لتعزيز التفاعل مع العالم المادي، لمزيد من التفاصيل، انظر:

- عبد الحميد بسيوني، المصدر السابق، ص٣٧.

(♦) أنظمة الذكاء الاصطناعي : أنظمة حوسبية متقدمة تعتمد على خوارزميات ونماذج تعلم آلي لمحاكاة القدرات البشرية مثل التعلم، الاستدلال، واتخاذ القرار، وتُستخدم في تطبيقات متنوعة كالتحليل البياني، الروبوتات، ومعالجة اللغة الطبيعية، ، لمزيد من التفاصيل، انظر:

- جهاد عفيفي، الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥م، ص٦٤.

للقارئ التأثير المباشر في مسار السرد، وأشعارًا رقمية تستثمر الوسائط المتعددة لتقديم تجارب شعرية غير نمطية. هذه التطورات أسهمت في ترسيخ مكانة الأدب الرقمي بوصفه عنصر أساسي ضمن المشهد الأدبي التركي، حيث أصبح محور اهتمام النقاد والباحثين الذين يدرسون تأثيرات التقنيات الرقمية على الأدب، اللغة، والسياقات الثقافية، مشددين على دوره في إعادة صياغة الممارسات الأدبية في ظل التحولات الرقمية.

نستعرض فيما يلي مجموعة من آراء الكتاب والنقاد الأتراك:

قدمت الناقدة التركية "حورية أونال: Hayriye Ünal " تفسيرًا منطقيًا يهدف إلى تفكيك المخاوف المرتبطة بتأثير الإنترنت على الأدب، سعيًا لتبديد الشكوك التي قد تعتبر هذه التقنية بمثابة "حصان طروادة" ينطوي على تهديدات خفية متعددة، مؤكدةً أن الإنترنت يُشكل أداة تقنية محايدة لا تحمل خصائص إيجابية أو سلبية ذاتية، ولا تتسم بجودة متباينة بمعزل عن وظيفتها، التي تُقاس بكفاءتها في تحقيق الغايات المحددة ضمن سياقاتها. وتجادل "أونال"، انطلاقًا من هذا التفسير، بأن الإنترنت يفتقر إلى سلطة مستقلة تمكنه من فرض هيمنة جوهرية على الأدب، معتبرةً ما يتم ترديده بـ"أن له تأثير مهيمن" مجرد انعكاس لتصورات ذهنية جماعية شبيهة بالتراهات التي تستمد قوتها من الاعتقاد بها، وليس من وجودها الفعلي، مما يجعل تصنيفات مثل "الأدب الرقمي" أو "الأدب التقني" تحميلًا أيديولوجيًا لأداة محايدة، يُفضي إلى استقطاب الآراء بين مؤيد ومعارض، كما يحدث عادةً مع التقنيات الحديثة في أي مجال آخر. وتشير إلى أن التقسيم الأدبي المقبول قد يقتصر على الفصل بين الأدب الشفوي والمكتوب، لكنها تُقلص من أهميته عمليًا، معتبرةً أن جوهر الأدب يكمن في كونه مكتوبًا، بينما تُصنف "الأدب الرقمي" بوصفه توجهًا شكليًا يُحاكي الحركات التجريبية مثل

السريالية، ومصطلح"رقمي" كوسيلة للإنتاج والتوزيع لا يضيف هوية جديدة للنص الأدبي، الذي يظل "أدبًا" خالصًا بغض النظر عن الوسيط. ومن ثم، تسعى "أونال" من خلال هذا التحليل إلى تجريد الإنترنت من الدلالات الأيديولوجية أو التأثيرات الجوهرية المفترضة، مؤكدةً أن دوره ينحصر في نقل وتوزيع المحتوى الأدبي، وأن تقييم الأعمال الأدبية يجب أن يرتبط بقيمتها الإبداعية الذاتية، بعيدًا عن الوسيط التقني، لإعادة توجيه النقد الأدبي نحو العناصر الفنية الأساسية دون التأثر بالعوامل التكنولوجية الخارجية.(١)

بينما يقدم الكاتب والناقد التركي "حسين صو: Hüseyin Su " رؤية نقدية مغايرة لرؤية "حورية أونال: Hayriye Ünal "، حيث يسلط الضوء على قلق فئة من المفكرين إزاء انتقال الأدب إلى البيئة الرقمية، معتبرًا أن هذا التحول يعكس نزعة استهلاكية حديثة يتحمل الإنسان مسؤوليتها، واصفًا إياه بـ"بطل حياة نهمة وغير مسؤولة" تفتقر إلى القناعة والرضا، وتتجه نحو المزيد من السرعة والحداثة بأقل جهد. ويؤكد "صو" أن هذا النهم يمتد ليشمل الكلمة المكتوبة، والفكر، والعلاقات الإنسانية، بل الحياة ككل، مهددًا بتشويه جينات الموروث الثقافي والإنساني التي تحافظ على استمرارية الذائقة الفنية والمعتقدات الأصيلة، حيث يسعى الإنسان المعاصر، سواء في سياق الحداثة أو ما بعد الحداثة، إلى التلاعب بجوهر الوجود ليتماشى مع رغباته العابرة، مفضلًا الإشباع اللحظي على العمق الجوهري. وفي هذا السياق، يرى "صو" أن الأدب الرقمي قد يفاقم هذه النزعة السطحية، مركزًا على السرعة والإثارة البصرية على حساب التأمل والقيم الأدبية الخالدة، مما

(1) Hayriye Ünal: Severim Teknolojiyi, Hece Dergisi, Hece Yayınları, Sayı 96, 2004, s.70.

يحول القارئ إلى باحث عن الكم والإثارة الآنية بدلًا من الكيف والتأثير الدائم، معرضًا بذلك جوهر الأدب لخطر التغييب تحت وطأة التكنولوجيا. ويضاف تحذيره هذا إلى النقاش الأكاديمي حول الأدب الرقمي في تركيا، مبرزًا التوتر بين مزايا الوسيط الرقمي، كسهولة النشر والتفاعل، وتحدياته، كتهديد المصداقية وجودة المحتوى، ليؤكد على ضرورة التعامل الواعي مع التكنولوجيا للحفاظ على التوازن بين الابتكار الرقمي والروح الإبداعية الأصيلة، على عكس موقف "أونال" الذي تجرد الإنترنت من أي تأثير جوهري وتركز على حياديته بوصفه أداة.(١)

في سياق آراء النقاد الأتراك حول الأدب الرقمي، يتبنى الكاتب والناقد "مصطفى أوزدن أورن: Mustafa ÖzdenÖren" موقفًا محافظًا إلى حد ما يعكس رؤية نقدية تقليدية، حيث يؤكد أن الجوهر الأصيل للأدب يتجسد في الكتاب المادي، مشددًا على أهمية التفاعل الحسي المباشر مع النص – كلمس الورق المطبوع الخاص بالنص الأدبي والانخراط المادي الفعلي كقراءة النص – بوصفه شرطًا أساسيًا لإقامة علاقة حقيقية مع العمل الأدبي. ورغم إقراره بمساهمة الأعمال الرقمية في توسيع نطاق الأدب وثقافته، يحافظ "أوزدن أورن" على أولوية النص المادي، ناقدًا البيئة الرقمية بوصفها فضاءًا يجتذب الهواة الذين ينشرون أعمالًا قد لا ترقى إلى معايير النشر في المجلات التقليدية، ومصورًا عالم الأدب الرقمي كشبيه بـ"الصحافة الهامشية" (Marjinal Basın) أو المجلات المحلية ذات المستوى المتدني. كما يصف المواقع الأدبية الرقمية بأنها "مكب نفايات أدبية" تفتقر إلى الجودة والتنظيم، وتتميز بتراكم عشوائي لأعمال كتاب مشكوك في كفاءتهم، مشبهًا إياها بصحافة الحائط المدرسية أو الأنشطة الأدبية

(1) Hüseyin Su: İnternet Ortamında Edebiyat, Hece Dergisi, Hece Yayınları, Sayı 96, 2004, s.46.

الجامعية غير المنضبطة. ويحذر "أوزدن أورن" من أن هذه المنصات تشهد "غزوًا" من الطامحين للكتابة دون مؤهلات كافية، مما يسهم في نشر محتوى غير ناضج، ويهدد بتراجع المعايير الأدبية وانتشار الفوضى في الفضاء الرقمي. ويعكس تشبيهه للأدب الرقمي بـ"الصحافة الهامشية" و"مكب النفايات" نظرة تحقيرية تجاه هذه المنصات، معتبرًا أنها لا تضاهي المجلات التقليدية في الانتقاء والجودة، ليبرز بذلك قلقه من أن تؤدي سهولة النشر الرقمي إلى تدهور القيمة الجوهرية للأدب، وتشكل تهديدًا لمعاييره الراسخة، محذرًا من مخاطر السطحية وفقدان الهوية الأدبية الأصيلة في ظل هذا التحول التكنولوجي.(١)

على النقيض من الموقف السابق، يقدم الكاتب التركي "سلچوق انگين: Selçuk Engin" رؤية مغايرة، حيث يرى أن البيئة الرقمية باتت تشكل فضاءً حيويًا للأدب المعاصر، تتيح للمواهب الشابة فرصة تقييم أعمالها، مع التأكيد على الدور الحاسم للكتاب ذوي الخبرة في توجيه هذه المنصات. ويجادل "انگين" بأن إدماج الكتاب الشباب في المشهد الأدبي بشكل منهجي وتشجيعهم على تطوير مواهبهم يتطلب إشرافًا مباشرًا من الكتاب ذوي الخبرة والمكانة المثبتة في الأدب المطبوع، محذرًا من أن غياب هذا التوجيه قد يحول مواقع الأدب الرقمي إلى ساحة تنافسية للهواة، مما يؤدي إلى تضخم الأعمال غير الناضجة دون فائدة تُذكر للأدب التركي أو جمهوره. ويشدد على أن مسؤولية الكتاب ذوي الخبرة لا تقتصر على الحفاظ على جودة المحتوى، بل تمتد إلى تعزيز انتشار الأدب على نطاق أوسع عبر المبادرة بالمشاركة الفعالة في هذه المنصات، مما يضمن الحفاظ على القيمة الأدبية ومكانتها في ظل التوسع الرقمي، مقدمًا بذلك رؤية متوازنة

(1) Rasim Özdenören: Sanal Ortamda Edebiyat, Hece Dergisi, Sayı Hece Yayınları, 96, 2004, s.52.

تراوح بين الاستفادة من الإمكانات التكنولوجية وصون المعايير التقليدية للإبداع الأدبي.[١]

العوامل المساهمة في ظهور الأدب الرقمي في تركيا:

تشكلت عوامل رئيسة أسهمت في بزوغ الأدب الرقمي في تركيا وتناميه، متأسسة على ديناميكيات التكنولوجيا، التجريب الأدبي، والتلاقح الثقافي، لتقديم رؤية شاملة حول كيفية تكوّن هذا الحقل الإبداعي وتأثيره على الثقافة الأدبية التركية المعاصرة. ومن خلال استعراض هذه العناصر، تتضح كيفية استجابة المبدعون الأتراك لتحديات العصر الرقمي وفرصه، وكيف أسهمت هذه الديناميكيات في بلورة هوية أدبية جديدة تتسم بالابتكار والتعددية، معززة حضور تركيا في المشهد الأدبي الرقمي العالمي، ونعرض لذلك كما يلي:

البنية التحتية الرقمية:

شكّل انتشار الإنترنت في تركيا خلال تسعينيات القرن العشرين نقطة انطلاق محورية في نشأة الأدب الرقمي، إذ قدم فضاءات مبتكرة للكتابة والنشر تتجاوز القيود التقليدية لدور النشر. لم يقتصر هذا التحول على تسهيل عمليات التوزيع الرقمي فحسب، بل أتاح أيضًا بيئات تفاعلية أعادت صياغة العلاقة بين المبدعين والقراء. وبحلول عام ٢٠٠٠م، تزايد عدد مستخدمي الإنترنت بشكل ملحوظ، مما دعم انتشار المنصات والمنتديات الأدبية الرقمية بوصفها آليات أساسية لتداول النصوص الأدبية الرقمية. برزت منصة "واتباد تركيا" بوصفها مثال رائد في هذا السياق، إذ أسهمت في نشر القصص الرقمية والنصوص التشعبية، مما عزز الإنتاج الأدبي الرقمي ومكّن الكتاب الشباب من الوصول إلى جمهور أوسع. هذه

(1)Selçuk Engin: Edebiyat Nokta com, Hece Dergisi, Hece Yayınları, Sayı 96,2004, s.67.

المنصات لم تكتفِ بتوفير بديل للنشر التقليدي، بل شكلت فضاءات للحوار والنقد المتبادل، مما أسهم في تعزيز الوعي بإمكانات الوسيط الرقمي بوصفها أداة للتعبير الأدبي. في الوقت ذاته، مكّنت الأدوات التكنولوجية، مثل برامج تحرير النصوص وتطبيقات الوسائط المتعددة، المبدعين الأتراك من إنتاج أعمال أدبية تجمع بين النصوص والصور والصوت، مما يبرز الدور المركزي للبنية التحتية التكنولوجية في تطور الأدب الرقمي خلال العقد الأخير من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين.

تُعد منصة واتباد(**Wattpad**)، التي تأسست في كندا عام ٢٠٠٦م، إحدى المنصات الرقمية الرائدة في مجال الكتابة والقراءة التفاعلية. شهدت المنصة نموًا ملحوظًا من مليون مستخدم في عام ٢٠١١م إلى أكثر من أربعة وتسعين مليونًا مليون مستخدم عالميًا في السنوات اللاحقة، مع توفر محتواها بأكثر من خمسين لغة، مما عزز مكانتها بوصفه أداه فعالة في تطوير الأدب الرقمي، بما في ذلك السوق التركي، حيث برزت تركيا[١] في عام ٢٠١٧م، بوصفها ثالث أكبر سوق للمستخدمين بعد الولايات المتحدة والفلبين، حيث بلغ عدد المستخدمين النشطين حوالي أربعة ملايين، إلى جانب أكثر من مئة ألف منتج محتوى محلي، وما يزيد عن سبعة ملايين قصة كُتبت وقُرئت. يتركز الاستخدام بشكل رئيس بين جيليْ زد♦ والألفية،

---

(١) يمكن متابعة المنصة على الرابط:
https://www.wattpad.com/?locale=tr_TR.

(♦) جيل زد (Generation Z) هو الجيل الذي يشمل الأفراد المولودين تقريبًا بين منتصف التسعينيات ومنتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (حوالي ١٩٩٥م–٢٠١٠م). يتميز هذا الجيل بانخراطه العميق في التكنولوجيا الرقمية، ونشأته في عصر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مع ميل نحو القيم الاجتماعية التقدمية، التنوع، والابتكار، لمزيد من التفاصيل، انظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84_%D8%B2%D8%AF.

اللذين يشكلان نحو تسعين في المئة من قاعدة المستخدمين، خاصة الشباب في الفئة العمرية من عشرة إلى ثمانية عشر عامًا. تُعزى شعبية المنصة إلى مرونتها بوصفها بيئة غير رسمية تدعم التفاعل المباشر بين الكتاب والقراء عبر التعليقات والتواصل، إلى جانب إمكانية تحويل الأعمال إلى كتب مطبوعة أو أعمال سينمائية. كشفت تحليلات المحتوى الأدبي التركي لعام ٢٠١٨م عن سيطرة تيارات أدبية، حيث شكلت الروايات الرومانسية ما يعادل خمسًا وثلاثين رواية من إجمالي مئة وعشرين رواية حققت أكثر من مليون قراءة، تلاها الأدب البوليسي بثلاث وثلاثين رواية. وسُجل في عام ٢٠٢٠م وجود ستة وثلاثين ألفًا وتسعمئة قصة تحت وسم "الزواج القسري"، وسبعة عشر ألفًا ومئتي قصة أخرى تحت اسم "المافيا"، بينما بلغت القصص الموسومة بـ"النسوية" إحدى وأربعين ألف قصة دون أن تحقق تصدرًا في القراءات العالية، مما يبرز تقاطعات ثقافية محلية وعالمية. أظهرت البيانات أن خمسين في المئة من طلاب المدارس الثانوية يتفاعلون مع منصة واتباد. مع تفضيلات تميل نحو أنواع الأكشن، المغامرة، والخيال الشبابي، مما يؤكد دور المنصة بوصفها فضاءً رقميًا يعزز الإبداع الشبابي والتفاعل الثقافي ضمن الأدب الرقمي التركي.[١]

في سياق تناول الأعمال الأدبية المعروضة على منصة واتباد ودورها في تعزيز الأدب الرقمي التركي، يمكن الإشارة إلى رواية "4N1K" للكاتبة التركية الشابة "بشرى يلماز: **Büşra Yılmaz** " بوصفها نموذجًا بارزًا يعكس تأثير المنصة كونها فضاءًا رقميًا داعم للإبداع الشبابي والتفاعل الأدبي. نُشرت الرواية على واتباد حوالي عام ٢٠١٥م، حيث جذبت انتباه شريحة واسعة من القراء، لاسيما الفتيات في مرحلة المدرسة المتوسطة

(1) Berivan Kavas: Wattpad Hakkinda Yapılan Tezler Üzerine Bir İnceleme, Toplum Ve Araştirma Dergisi, 2022, Sayı 10, s.111-141.

والثانوية، قبل أن تتحول إلى كتاب مطبوع صدر عن دار "إيبسيلون" للنشر، ليصبح مطمحًا في الحصول عليه خلال معرض إسطنبول للكتاب عام ٢٠١٥م، حيث شهد الجناح الخاص بدار النشر ازدحامًا كبيرًا من الشابات المتحمسات لاقتنائها. تُظهر هذه الرواية كيف شكلت واتباد منصة أولية لنشر الأعمال التي تتجاوز القيود التقليدية، موفرةً بيئة تفاعلية تتيح للكاتبات الشابات، مثل "يلماز"، عرض أعمالهن مباشرة للجمهور، مما أسهم في صقل النصوص وتطويرها قبل انتقالها إلى النشر الورقي. كما تبرز الرواية نمطًا شائعًا في المحتوى التركي على واتباد، حيث تتناول الموضوعات الرومانسية وقضايا الشباب التي تلقى رواجًا كبيرًا بين جيل زد، وتعكس قدرتها على الوصول إلى ملايين القراء ديناميكية العلاقة بين الكاتب والمتلقي في الفضاء الرقمي، مما يؤكد دور المنصة بوصفها أداةً محوريةً في صياغة ثقافة أدبية رقمية حديثة في تركيا.[١]

إلى جانب منصة واتباد تركيا، تبرز العديد من المواقع الأدبية الرقمية البارزة التي تؤدي دورًا محوريًا بوصفها منابر للإبداع الأدبي وتبادل الأفكار الثقافية. تُعد هذه المنصات فضاءات رقمية تسهم في تعزيز التفاعل بين الكتّاب والقراء، وتتيح نشر الأعمال الأدبية بمختلف أشكالها، من قصص قصيرة وروايات إلى شعر ومقالات، مثل موقع "Edebistan" الذي تأسس عام ٢٠٠٥م على يد(عمر لاكه سز: Ömer Lekesiz) و (سلچوق انگين:) Selçuk Engin، وحقق في عام ٢٠١٦م المرتبة الأولى مليون وخمسمئة وإحدى وأربعين ألفًا وسبعة عالميًا والمرتبة السابعة والأربعين ألفًا

(1) Tuğba Sivri: Yeni Muhafazakâr Popüler Türk Edebiyatında Toplumsal Cinsiyet Kurguları: Wattpad Romanlarına Feminist Eleştirel Bir Bakış. Doktora Tezi, Yıldız Teknik Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Türk Dili ve Edebiyatı Ana Bilim Dalı, Türk Dili ve Edebiyatı Doktora Programı, 2021, s.148.

وأربعمئة وإحدى وخمسين في تركيا. وفقًا لـ "موقع أليكسا"(♦) يتألف الموقع من أقسام متنوعة تشمل "القصة"، "الشعر"، "الحوار"، "الاقتباسات"، "الكتاب"، و"المجلة"، مركزًا على نشر إبداعات أدبية يتم اختيارها بعناية بواسطة فريق تحرير متخصص، بهدف توفير منصة للكتاب الشباب غير القادرين على النشر في الدوريات التقليدية، والمبدعين الذين يسعون للتعبير عن أصواتهم دون قيود. سرعان ما اكتسب الموقع هوية مستقلة بوصفه مجلة أدبية متكاملة، مع إضافة قسم "التصوير" المخصص لعرض صور فوتوغرافية من رحلات الكتاب، مما عزز طابعه التفاعلي. يعكس الموقع رؤية محافظة ذات بعد ديني، دون التركيز على القضايا السياسية البارزة، وينطلق من رؤية التيار المحافظ في مقاربته الأدبية، ساعيًا إلى تمكين الشباب الذين واجهوا التهميش، مع تجنب أي نهج تمييزي. يتبنى الموقع موقفًا إيجابيًا تجاه الأدب العثماني والكلاسيكيات التركية، متماشيًا مع رؤية مؤسسه. يتكون فريق الكتاب في الغالب من جامعيين وخريجين، إلى جانب مبدعين متمرسين يتشاركون الشغف بالفن، مما جعل الموقع يشكل "مدرسة أدبية" أسهمت في صقل مواهب كتاب أصبحوا لاحقًا نشطين في الصحف والمجلات، ويضم مبدعين من تخصصات فنية متنوعة. يعمل الموقع وفق نظام المجلات الأدبية التقليدية، موجهًا محتواه إلى جمهور على قدر من التعليم، يتابعونه مع إدراكهم لعملية اختيار المقالات ومراجعتها بدقة، دون

(♦) هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون، يقع مقره الرئيس في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وهو متخصص في إحصائيات وترتيب مواقع الأنترنت، لمزيد من التفاصيل، انظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B3%D8%A7_%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA.

إتاحة التعليق المباشر على المحتوى، مما يعزز طابعه الأكاديمي والمهني.[١]

التقدم التكنولوجي والدعم المؤسسي:

أسهم التقدم التكنولوجي والرقمنة في تركيا، بدعم حكومي وأكاديمي، في ظهور الأدب الرقمي، حيث وفرت تكنولوجيا المعلومات أدوات لإنشاء وتوزيع النصوص رقميًا، مكنت الكتاب من تجربة أشكال كتابة جديدة، وعززت الجامعات هذا التوجه بمنصات نشر رقمية، بينما دعمت عدة هيئات المبادرات عبر فعاليات وورش عمل، وأسهمت الدراسات الأكاديمية في تحليل تأثير الوسائط الرقمية، مما مهد لمبادرات أكثر تطورًا.

في إطار المشروعات الحكومية التي تبنتها تركيا لدعم الأدب الرقمي وتعزيز حضوره ضمن المشهد الثقافي التركي، تبرز "المكتبة القومية التركية الرقمية :Milli Dijital Kütüphane" بوصفه نموذج يعكس توجه تركيا نحو تطوير بنية تحتية رقمية مؤهلة لنشر وتوزيع الأعمال الأدبية بصيغ رقمية، متجاوزة بذلك القيود المادية والتكاليف المرتفعة المرتبطة بالنشر التقليدي. تأسست المكتبة القومية التركية في أنقرة بتاريخ الخامس عشر من أبريل ١٩٤٦م تحت إشراف وزارة التربية الوطنية، بهدف الحفاظ على التراث الثقافي والأدبي التركي، ومع التطور التكنولوجي، أطلقت المكتبة مشروعها الرقمي عبر موقعها الإلكتروني (https://www.millikutuphane.gov.tr) لتوفير منصة شاملة لأرشفة ورقمنة الموارد الأدبية. يهدف المشروع الرقمي، المعروف باسم "Erişim Milli Dijital Kütüphane" (الوصول إلى المكتبة القومية الرقمية)، إلى تقديم مجموعة واسعة من المخطوطات والكتب

(١) الإطلاع على الموقع عبر الرابط التالي:
https://edebistan.com/.

والوثائق التركية، بما في ذلك حوالي سبع وعشرين ألفًا وأربعمئة وأربع وستين مخطوطة نادرة وأكثر من مليون وثيقة رقمية تشمل الأعمال الكلاسيكية والحديثة، فضلًا عن السجلات الصحفية والمجلات التاريخية، وذلك وفقًا للبيانات الرسمية المتاحة حتى عام ٢٠٢٣م. يتيح المشروع للمستخدمين، سواء داخل تركيا أو خارجها، الوصول المجاني أو منخفض التكلفة إلى هذه الموارد عبر قواعد بيانات متقدمة ونظام أتمتة محلي الصنع يُعرف بـ "KÂŞİF"، والذي طُور خصيصًا بواسطة المكتبة لتسهيل البحث في الكتب والمواد غير الكتابية والمخطوطات النادرة. كما يشمل المشروع خدمات إضافية مثل قسم "Konuşan Kitaplık" (الكتاب الناطق) المخصص للمكفوفين، حيث يتم تسجيل الكتب صوتيًا، إلى جانب رقمنة حوالي ستة آلاف ومئتي تسجيل صوتي لأقراص مدمجة يعود أقدمها إلى عام ١٩٢٨م.

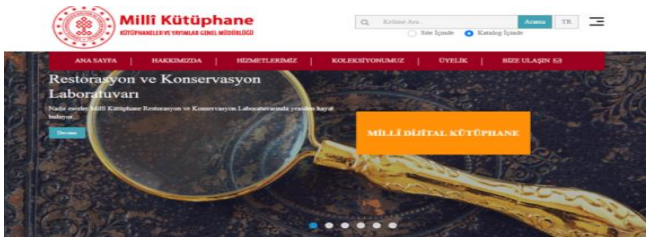

يشير الشكل السابق إلى القسم الرقمي من المكتبة ويمكن الإطلاع عليه عبر الرابط: https://www.millikutuphane.gov.tr/

وفي سياق متصل أسهمت كلية الاتصال بجامعة (حجي تبه: Hacettepe) بدعم مؤسسي وحكومي بارز في تركيا في صياغة ملامح الأدب الرقمي، من خلال إطلاق ورشة رواية القصص الرقمية في نوفمبر ٢٠٠٩م. هذه المبادرة، التي استهلت أعمالها بتدريب مبتدئين، مكّنت المشاركين من إنتاج روايات ذاتية رقمية مدتها خمس دقائق باستخدام

تطبيقات الوسائط المتعددة، بمساندة فريق متخصص. شكلت الورشة منصة رائدة لتعزيز المشاركة المجتمعية، بناء الوعي الاجتماعي، ودعم معالجة الصدمات النفسية، فضلًا عن تعزيز محو الأمية الرقمية.(١)

النشر الرقمي:

يبرز النشر الرقمي بوصفه قوة دافعة محورية أسهمت في تنامي الأدب الرقمي في تركيا بتحريره من قيود النشر التقليدي، كتكاليف الطباعة والتوزيع، موفرًا فضاءً لازدهار الأعمال الأدبية التفاعلية التي تستفيد من الوسائط المتعددة والنصوص التشعبية، مما سهل وصول المبدعين لجمهور عالمي دون وساطة دور النشر التقليدية، وعزز التفاعل بين الكاتب والقارئ عبر إمكانية التعليق. تبنت المجلات والمنصات الأدبية الرقمية التركية النصوص التفاعلية ودمجت الصوت والصورة، وأسهمت في بناء مجتمعات أدبية وتطوير المهارات عبر فعاليات وورش عمل، بينما يعزز التوسع في استخدام الحواسيب ومواقع الكتاب الشخصية من ديناميكية النشر، متجاوزًا قيود التوزيع التقليدي ومخفضًا التكاليف، مما يتيح انتشارًا واسعًا ووصولًا ميسرًا للقراء. وفي هذا الصدد يرى الناقد التركي "نجيب طوسون : Necip Tosun" أن هذا التحول الرقمي يحمل في طياته فرصًا هائلة ولكنه يستدعي أيضًا التفكير بعمق في طبيعة المنتج الأدبي وتلقيه، ويشير "طوسون" إلى أن سهولة النشر قد تؤدي إلى تراجع في معايير الجودة كما أن التركيز على الانتشار الواسع قد يطغى على القيمة الأدبية الحقيقية، ويحذر من إمكانية تحول الأدب الرقمي إلى ما يشبه البث التلفزيوني حيث تهيمن مفاهيم مثل نسب المشاهدة والإعلانات والنجومية على حساب العمق الفكري والجمالي، ويتفق طوسون مع الرأي القائل بأن النشر الرقمي يحمل

(1) https://www.digitalstoryhub.org/Hikayemiz-Our-story.

إمكانيات غير مسبوقة لتوسيع دائرة القراء وتجاوز القيود التقليدية إلا أنه يؤكد على ضرورة الحفاظ على جوهر العمل الأدبي وقيمته في هذا الفضاء الرقمي الجديد، ويدعو إلى إيجاد آليات نقدية وتقييمية جديدة تتناسب مع طبيعة النشر الرقمي لضمان عدم طغيان الكم على الكيف والحفاظ على مكانة الأدب الرفيع في هذا العصر الرقمي.(١)

يمكن الإشارة إلى منصة " **Antoloji**" بوصفها نموذجًا بارزًا يعكس الدور المحوري للنشر الرقمي، حيث تأسست هذه المنصة عام ١٩٩٥م، وتعد واحدة من أكبر مكتبات الشعر الرقمية في تركيا، إذ تضم أرشيفًا يحتوي على حوالي مئة ألف شاعر وما يقرب من مليوني قصيدة.تتجاوز هذه المنصة آليات النشر التقليدي بتقديم بيئة تفاعلية تتيح للشعراء الهواة والمحترفين على حد سواء إنشاء حسابات شخصية، نشر أعمالهم، والتفاعل مع القراء عبر التعليقات والتقييمات، فضلًا عن تشكيل مجموعات أدبية ومنتديات للنقاش، مما يعزز من ديناميكية العلاقة بين الكاتب والمتلقي.

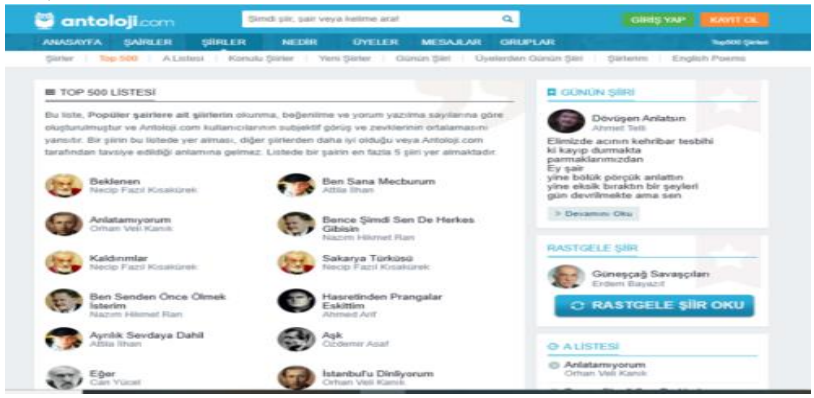

منصة انتولوجي التركية ويمكن الإطلاع عليها بالتفصيل عبر الرابط:
https://www.antoloji.com/

(1) Bu Konu Hakkında Bilgi İçin Bkz: Necip Tosun, Sanal Dergi/Reel Dergi, Hece Dergisi, Sayı 96,2004, Hece Yayınları, s.50.

التأثيرات العابرة للحدود والترجمات عن الآداب العالمية:

أسهم التأثير العابر للحدود والترجمات في إثراء الأدب الرقمي التركي وتكامله مع المشهد الأدبي العالمي، حيث استفاد المبدعون والقراء الأتراك من سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي عبر الإنترنت، مما مكنهم من التعرف على أحدث الاتجاهات والتقنيات السردية العالمية. لعبت الترجمات دورًا حاسمًا في نقل هذه التجارب إلى اللغة التركية، معززة وعي الكتاب بإمكانيات الوسيط الرقمي ومشجعة على استلهام أساليب مبتكرة كالسرد التفاعلي والنصوص التشعبية، مما سرّع التجريب وتنويع الأشكال الأدبية التركية. كما عززت الترجمات تجربة القراء بتقديم أشكال جديدة كالشعر الرقمي والروايات التفاعلية، مما رفع الوعي بإمكانيات الأدب الرقمي وألهم إنتاج أعمال محلية متميزة، ومن الأمثلة البارزة على ذلك رواية "Serseriالمتشرد" للكاتبة الإندونيسية "Intan Paramaditha إنتان باراماديتا"، التي نقلها إلى التركية " Deniz Erkaradağ دگز ارقره داغ" وصدرت عن دار نيسان للنشر، حيث تقدم هذه الرواية تجربة سردية تفاعلية متميزة تتيح للقارئ اختيار مسار القراءة بناءً على قراراته، ليصبح بذلك مشاركًا فاعلًا في تشكيل الحبكة، إذ تبدأ الرواية بعقد بطلها صفقة مع "العاشق الشيطاني" الذي يمنحه حذاءً أحمرًا يمكّنه من السفر عبر العالم، ليتنقل القارئ بين أدوار متعددة –بوصفه سائحًا أو مهاجرًا أو حتي قاتلًا متسلسلًا– ويواجه شخصيات تروي حكايات متشابكة تتناول قضايا الهوية والحرية.(١)

(1)Edebiyat Haber: Sıradışı interaktif roman: Intan Paramaditha'dan Serseri, 2019, Erişim adresi :https://www.edebiyathaber.net/siradisi-interaktif-roman-intan-paramadithadan-serseri/

واقع التجريب في الأدب الرقمي التركي:

يُمثل الأدب الرقمي التركي مجالًا تجريبيًا متطورًا يستمد حيويته من التحولات التي أوجدتها وسائط الإعلام الحديثة، كالحاسوب والإنترنت، معتمدًا على إطار نظري مستمد من ما بعد البنيوية لاستثمار تلك التقنيات. ويتجلى الأدب الرقمي بوصفه فضاءً نصيًا يُشكل مختبرًا رقميًا يُعيد تشكيل الأنماط الأدبية التقليدية. يبرز النص التشعبي والخيال التشعبي يوصفه مجالًا تجريبي أساسي، يقوم على إنكار وجود واقع خارج النص، مما يُقارب بين المجالين تقنيًا ونظريًا، مستندًا إلى أساس تكنولوجي يُعيد صياغة العلاقات بين المؤلف، القارئ، النص، والخيال. تتجسد هذه الرؤية في مفاهيم النص اللامركزي، زوال هيمنة المؤلف، تحرر القارئ، وتعددية الخيال.وفي سياق التجريب، يبرز عنصر المحاكاة بوصفها أداة مركزية لاستكشاف أشكال معرفية جديدة، لا مجرد انعكاسات نظرية للمناهج الإنسانية التقليدية، بل بوصفها آليات فعّالة لفهم العالم من خلال النصوص الرقمية، مستندةً إلى علم الرموز والعلامات لخلق نماذج مستقلة عن المرجعيات التقليدية، مُنتجةً واقعًا مفرطًا يتجاوز الواقع المادي ويُعيد صياغته. ضمن الفضاء الرقمي، تُسهم هذه النماذج في إعادة تشكيل التجارب المعرفية والأدبية. وتتطور المحاكاة في الأدب الرقمي التركي عبر مراحل: الأولى تتعاون مع التقليد لاستكشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الأدب المطبوع والرقمي؛ الثانية تُركز على إنتاج نماذج سردية جديدة؛ الثالثة تتناول تحليل الظواهر الأدبية ودراسة ديناميكياتها؛ والرابعة تتفاعل مع الرقمية والافتراضية لاستكشاف عوالم سردية غير تقليدية. يُحدث هذا التطور، المتوازي مع الظواهر الرقمية، تحولًا جذريًا في نظرية الأدب التركي يُعرف بالتحول الرقمي، حيث تُصبح المحاكاة أداة لاستكشاف أشكال تعبيرية

وسردية مبتكرة، مُظهرةً تحولًا ثوريًا في الفهم التقليدي للنص المطبوع عبر التخلي عن مفاهيم الواقع والأصالة، مما يُتيح للمحاكاة الرقمية والافتراضية أن تُصبح وسيلة لاستكشاف عوالم سردية تتجاوز الواقع المادي، معززةً مكانة الأدب الرقمي التركي بوصفه حقلًا تجريبي يُعيد تشكيل المشهد الأدبي في ضوء التفاعل بين التكنولوجيا والأدب.(١)

آليات التجريب في الأدب الرقمي التركي:

يواكب المشهد الأدبي الرقمي التركي ديناميكية متزايدة، حيث ينخرط المبدعون في استكشاف حدود جديدة للتعبير الأدبي عبر توظيف الإمكانات المتنوعة التي تتيحها التقنيات الرقمية. وتتعدد آليات التجريب المعتمدة في هذا السياق، مما يثري التنوع الجمالي والسردي ويفتح الباب أمام تجارب أدبية فريدة تتجاوز القوالب التقليدية، وتتجلي آفاق التجريب من المبدعين الأتراك لسبر أغوار الأدب الرقمي، عبر المرتكزات التالية:

التفاعلية بوصفها ركيزة أساسية لتحويل دور القارئ:

تمثل التفاعلية عنصرًا مركزيًا في الأدب الرقمي التركي، لتحويل القارئ من متلقٍ سلبي إلى شريك فعّال. الروابط التشعبية تمنح القارئ حرية بناء تجربة قراءة مخصصة. الألعاب النصية والتطبيقات التفاعلية تمكن القارئ من التأثير في الأحداث واختيار النهايات، كما في تجارب تركية تتيح تحديد مسارات القصة ومصائر الشخصيات لتجربة سردية فريدة تتطلب أمثلة محددة لإبراز هذه الابتكارات

تكامل الوسائط المتعددة لإثراء التجربة الحسية:

يشكل تكامل الوسائط المتعددة محورًا تجريبيًا بارزًا في الأدب الرقمي التركي، حيث يتم دمج النصوص مع الصور الثابتة والمتحركة، ومقاطع

(1) Tuğba Sivri: A.g.e, s.200

الفيديو، والمؤثرات الصوتية، والرسوم المتحركة، لخلق تجربة أدبية غنية متعددة الحواس تتجاوز حدود النص التقليدي وتُعزز التفاعل الفني.

التوليد الآلي بالذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والمعزز بوصفهما آليتين لتوسيع الإبداع والتجربة السردية:

برز التوليد الآلي باستخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة رائدة يستخدمها المبدعون الأتراك لإنتاج نصوص شعرية ونثرية مبتكرة عبر خوارزميات♦ معقدة، مما يُثير تساؤلات جوهرية حول طبيعة الإبداع في العصر الرقمي ويُسهم في تطوير نماذج أدبية جديدة تتحدى حدود التأليف البشري. في الوقت ذاته، تُعزز تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز هذا التجريب من خلال تقديم تجارب سردية غامرة تتيح للقارئ التفاعل النشط مع عوالم النص وشخصياته، متجاوزةً بذلك القيود التقليدية للوسائط الرقمية. تُوسع هذه التقنيات آفاق الرواية الرقمية التركية، حيث تُحول القارئ إلى مشارك فاعل في الحدث الأدبي، مما يُعيد تعريف التجربة السردية ويفتح مجالات تعبيرية غير مسبوقة. يتطلب هذا النهج المتكامل توثيقًا دقيقًا لمشاريع تركية رائدة تُظهر التطبيقات العملية لهذه التقنيات، لتأكيد دورها في إثراء الأدب الرقمي وتعزيز مكانته ضمن السياق الثقافي المعاصر.

يعد مشروع "دگز يلماز (Deniz Yılmaz) "، الذي أطلقه المبرمج التركي باگر آقباي (Bager Akbay) في عام ٢٠١٥م، نموذجًا تطبيقيًا

(♦) تعتمد خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تقنيات رياضية ومنطقية لتحليل البيانات واكتشاف الأنماط، مما يمكّنها من اتخاذ قرارات ذكية مبنية على هذه التحليلات، لمزيد من التفاصيل، انظر:

-إبراهيم سند أحمد، الخوارزميات، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧م، ص١٠-١٥.

لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال توليد النصوص الأدبية باللغة التركية. يرتكز هذا النظام على نموذج سلسلة ماركوف (Markov Chain Model)، وهي تقنية إحصائية تقليدية تُستخدم لتحليل التوزيع الاحتمالي لتسلسل الوحدات اللغوية. تم تغذية النموذج بحوالي اثنتي عشرة ألف قصيدة شعرية تركية. تقوم الآلية بحساب الاحتمالات الشرطية لظهور كلمة معينة بناءً على الكلمات السابقة لها، مما يسمح بإنتاج متواليات نصية جديدة تحاكي الأنماط اللغوية الشعرية. جرى تطبيق قيود منهجية محدودة لضبط بعض الخصائص العروضية مثل الوزن والقافية، بهدف تحقيق قدر من التوافق مع الأعراف الشعرية التركية. يُظهر هذا المشروع إمكانية محاكاة جوانب من الإبداع البشري عبر استخدام تقنيات إحصائية أساسية، دون الحاجة إلى نماذج تعلم آلي معقدة كالشبكات العصبية.(١)

الإطار التجريبي للأدب الرقمي التركي.

تتكامل الآليات المطروحة آنفًا لتشكل إطارًا تجريبيًا ديناميكيًا يُعيد تعريف الأدب الرقمي التركي بوصفه فضاءًا للإبداع والتفاعل. يُظهر هذا الإطار كيف تُسهم هذه العناصر مجتمعة في تحويل العلاقة بين الكاتب والقارئ، حيث يصبح الأخير شريكًا في العملية الإبداعية، بينما تتيح التكنولوجيا الرقمية تجاوز القيود التقليدية للنص المطبوع. وتتجلى آفاق التجريب في الأدب التركي تحت مظلة الفضاء الرقمي خلال ما يلي:

التجريب في الأشكال الأدبية الرقمية:

التجريب في الأشكال الأدبية الرقمية بتركيا ظاهرة ثقافية وفنية متطورة تستثمر التقنيات الرقمية لإعادة تشكيل وتطوير الأجناس الأدبية التقليدية في

(1)Bu Konu Hakkında Daha Fazla Bilgi için Bkz: Bager Akba, Robot Şair Deniz Yilmaz: Bir Yapay Varlık Oluşturma Teşebbüsü, Kültür Ve iletişim Dergisi, Sayı:42, 2018, s.197-198.

سياقات حديثة تفاعلية ومتعددة حسيًا وإبداعيًا. يعكس هذا التكيف التكنولوجي مع الحفاظ على الجذور الثقافية إنتاج أشكال أدبية وفنية مبتكرة تتجاوز النص والعرض التقليدي. يبرز في تركيا أربعة أنواع رئيسة للأدب الرقمي: الشعر، الرواية، القصة، والمسرح الرقمي، يعتمد كل منها على آليات تقنية محددة تعزز الإبداع وتعيد تعريف العلاقة بين النص/الأداء والمتلقي. ونعرض لها كما يلي:

الشعر الرقمي:

يُعد الشعر الرقمي في تركيا امتدادًا طبيعيًا لتجارب الشعر التجريبي التي تبلورت مطلع الألفية الثالثة، حيث استفاد شعراء مثل "افه مراد: Efe Murad" من إمكانات التكنولوجيا الحديثة لتطوير أشكال شعرية تتجاوز حدود الورق التقليدي، كما في قصائده الرقمية التي تظهر تحويل اللغة إلى بنى رقمية تتيح تفاعلًا بصريًا ودلاليًا جديدًا يحاكي ديناميكيات العصر، مؤكدًا أن الشعر الرقمي، كما يشير "سنان اوزديمير: Sinan Özdemir" ، لا يسعى لمحاكاة "الحداثة" بل ينبع من دافع وجودي يربط الشاعر بالبيئة الاجتماعية والتكنولوجية، مما يعيد تعريف العلاقة بين النص والقارئ في سياق تفاعلي. يمتد هذا التجريب إلى تجاوز الوسيط الورقي نحو أشكال مادية ورقمية مبتكرة، كما في تجارب "الشعر المادي" التي قادها افه مراد و "جم قورتولوش: Cem Kurtulus"، حيث يُعاد تصور الشعر بوصفه كيانًا يشمل أشياء مادية أو رقمية تتيح أبعادًا تعبيرية جديدة، مع محاولات استبدال الورق بوسائط أخرى تعكس نزعة تجريبية لتحرير الشعر من القيود التقليدية، استجابةً لتحديات العصر الرقمي الذي يجعل التكنولوجيا فضاءً لإعادة تشكيل التجربة الشعرية. في هذا السياق، تبرز مجلة "كونترا" الإلكترونية، التي أسسها سنان اوزديمير مع "مراد وإسماعيل آصلان:

Murat ve İsmail Aslan"، بصفتها منصة رائدة لنشر الشعر التجريبي والرقمي في تركيا، إذ تتبنى نهجًا يربط الشعر بالسياقات المعاصرة، مقدمةً أشكالًا شعرية تتجاوز القوالب التقليدية عبر دمج النصوص مع الوسائط الرقمية لخلق تجارب جمالية مبتكرة، مثل النصوص المصورة والقصائد التفاعلية. تُعد "كونترا" أداةً لتعزيز الحوار بين الشعراء والتكنولوجيا، موفرةً مساحة ديناميكية تُشجع على التجريب.(١)

تتجلى قصيدة "الحصان الأسود: Siyah At" للشاعر " يوسف بال: Yusuf Bal"، المنشورة على منصة " Edebiyat Defteri دفتر الأدب" بوصفها نموذجًا بارزًا للشعر الرقمي في تركيا، حيث تتشابك فيها اللغة الشعرية مع التقنيات المرئية لخلق تجربة أدبية متعددة الأبعاد. وتستمد القصيدة طابعها الاحتجاجي على تصرفات البشر من خلال حوار رمزي مع الله، مستعرضةً نقدًا لاذعًا للظلم الإنساني والحروب العالمية، كما في إشاراتها إلى هيروشيما وحرب العراق، ورفضها لهيمنة القوى الإمبريالية. يبرز الشاعر، عبر لغة دينية مشحونة بالإحالات الدينية كالإشارة إلى هابيل وقابيل، وقصص الأنبياء، تناقضات الإنسان المعاصر الذي يعيش بين الإيمان والتمرد، مع التأكيد على فكرة الإيمان بالله بوصفه ملاذًا أخيرًا يحتمى به من الفوضى الأخلاقية. من خلال توظيف الشعر المرئي، يتجاوز العمل الأطر التقليدية للشعر التركي، موظفًا التقنيات الرقمية لتعزيز التأثير البصري والدلالي، مما يجعل القارئ شريكًا فاعلًا في تفكيك النص واستيعاب دلالاته النقدية. يُظهر هذا العمل، بذلك، كيف يمكن للشعر الرقمي في تركيا أن يشكل أداةً للتعبير عن الهموم الاجتماعية والسياسية، معززًا التفاعل بين النص والمتلقي في سياق رقمي معاصر.

(1) Bu Konu Hakkında Daha Fazla Bilgi Için Bkz: Sinan Özdemir, Teknik Bir İmkân Olarak Dijital Şiir, Hece Dergisi, Sayı 235,2016, s.255.

شكل يوضح طريقة عرض القصيدة، يمكن الإطلاع عبر الرابط:
https://www.edebiyatdefteri.com/siir/1194862/siyah-at-gorsel-siir.html

الرواية الرقمية:

تُمثل الرواية الرقمية في تركيا نمطًا تجريبيًا متطورًا يعيد تشكيل مفهوم السرد الروائي التقليدي من خلال استثمار تقنيات الوسائط المتعددة والروابط التشعبية لتقديم تجارب قراءة غير خطية. يتجاوز هذا النوع الحدود الثابتة للرواية المطبوعة، حيث يُتيح للقارئ التفاعل مع النص على مستويات متعددة، سواء من خلال اختيار مسارات سردية مختلفة أو استكشاف طبقات إضافية من المحتوى المدمج (مثل الصور، الفيديوهات، أو التسجيلات الصوتية). تُعزز هذه الآليات الانغماس في العالم الروائي، مما يجعل القارئ جزءًا من عملية السرد بدلًا من مجرد متلقٍ له. في السياق التركي، تتميز الرواية الرقمية بقدرتها على استيعاب التنوع الثقافي والتاريخي للمجتمع التركي، حيث تُستخدم التقنيات الرقمية لاستكشاف موضوعات مهمة مثل التاريخ، الهوية، بأساليب مبتكرة تتفاعل مع الجمهور المعاصر. كما تُتيح هذه الروايات دمج عناصر تفاعلية، مثل الخيارات السردية أو العناصر المرئية التي تُعزز السرد.

يُعدّ الموقع الإلكتروني Nazimhikmetmerkez نموذجًا مهمًا لتجارب الرواية الرقمية في تركيا، حيث يضم أعمالًا رقمية تفاعلية تتيح هذه الأعمال للقارئ تجربة سردية ديناميكية يتنقل خلالها بين النصوص عبر اختيارات توجه مسار القصة، مع إمكانية دمج عناصر بصرية وصوتية، مما يعكس طموح الكتاب التركيين آنذاك لاستكشاف أدوات جديدة في السرد الرقمي. ومن الأمثال المهمة على ذلك روايات الأديب التركي "مراد گلصوى: Murat Gülsoy" المتاحة على الموقع أعلاه وتظهر الصفحة التي يوضحها الشكل أسفل مجموعة من روايات الكاتب وأسفل موضع كل رواية توجد روابط تشعبية تمكن القاريء من اختيار مسار تطور أحداث الرواية.(١)

يظهر الشكل طريقة عرض روايات "گلصوى" مع عرض الروابط التشعبية التي تتيح للقاريء الإختيار والتنقل عبرها، ويمكن الإطلاع من خلال الرابط:

http://nazimhikmetmerkezi.com/hipermetinler/index.html

القصة الرقمية:

تُمثل القصة الرقمية في تركيا نمطًا إبداعيًا متطورًا يعيد تشكيل السرد القصصي التقليدي من خلال استثمار التقنيات الرقمية لتقديم تجارب روائية

(1)http://nazimhikmetmerkezi.com/hipermetinler/.

تفاعلية ومتعددة الأبعاد. يتجاوز هذا النوع حدود النص المكتوب، معتمدًا على دمج الوسائط المتعددة – مثل الصور المتحركة، التسجيلات الصوتية، والروابط التشعبية – لخلق قصص تتيح للقارئ استكشاف مسارات سردية متنوعة أو التفاعل مع عناصر بصرية وسمعية تُعزز الانغماس في الحكاية. في السياق التركي، تستلهم القصة الرقمية التراث القصصي الغني، مثل الحكايات الشعبية ، مع إعادة صياغتها في إطار تقني يعكس الحساسيات المعاصرة، مما يتيح تناول قضايا مثل الهوية، التحولات الاجتماعية، والأنماط الثقافية بأساليب مبتكرة. تُتيح التقنيات الرقمية، مثل التطبيقات التفاعلية والمنصات عبر الإنترنت، للكتاب إنتاج أعمال تتسم بالمرونة والتعددية، حيث يصبح القارئ شريكًا في تشكيل السرد من خلال اختياراته أو تفاعله مع العناصر الرقمية. يُبرز هذا النوع قدرة الأدب التركي على التكيف مع ديناميكيات العصر الرقمي، مع الحفاظ على عمقه الثقافي والإبداعي، مما يُعزز حضوره في المشهد الأدبي.

قصة "قرر(Karar Ver!) " الرقمية، المنشورة على موقع المجلة البوليسية "(Dedektif Dergi) "، تُعد نموذجًا بارزًا للقصة القصيرة الرقمية في تركيا، حيث تتيح للقارئ التأثير في مصير الشخصية الرئيسة، بلگه، من خلال اختيار نهاية من بين ثماني نهايات مختلفة ضمن اثنتي عشرة سيناريو متنوعًا. جميع الشخصيات والأحداث في هذه القصة خيالية بالكامل وليس لها أي علاقة بالواقع. كتبت القصة "أمل آصلان: Emel Aslan"، وهي كاتبة ومترجمة ومُحررة تركية ولدت عام ١٩٧٥م في أنطاليا، درست هندسة البيئة في جامعة الشرق الأوسط التقنية (ODTÜ)، وعملت في مجالات متنوعة قبل أن تتفرغ للكتابة والترجمة. تتميز القصة بأسلوبها السلس وتركيزها على التفاصيل اليومية التي تعكس الحياة في أنقرة، مما

يجعلها تجربة غامرة. موقع " المجلة البوليسية "، الذي نُشرت عليه القصة عام ٢٠٢٠م، هو أول مجلة رقمية تركية متخصصة في الأدب البوليسي، تأسست لتعزيز هذا النوع الأدبي من خلال نشر القصص والمقالات والترجمات، ويُعتبر منصة رائدة تدعم الكتاب الطموحين وتقدم محتوى مجانيًا لعشاق القراءة. وتستهل القصة أحداثها بما يلي:

في ليلة جمعة سادها الهدوء، عندما كانت عقارب الساعة تشير إلى التاسعة مساءً، كانت بلگه لا تزال في مكتبها. يوم الإثنين كان يحمل معه موعدًا حاسمًا، مناقصة ذات أهمية قصوى، ولهذا السبب بالذات، لم تكن بلگه مستعدة لمغادرة المكان قبل أن تتأكد بنفسها أن كل تفصيلة في الملف قد وُضعت في مكانها الصحيح، وأن كل جزء فيه مثاليًا. كانت تتوق إلى عطلة نهاية أسبوع تنعم فيها بالراحة والسلام، بعيدًا عن ضغوط العمل وتوتره.أغلقت بلگه باب غرفتها بإحكام، ثم اتجهت نحو النافذة وفتحتها لتستقبل نسمات الليل الباردة. تركت ألحان الموسيقى الكلاسيكية الرقيقة تنساب في أرجاء الغرفة، بينما أشعلت سيجارتها ببطء، وارتشفت قهوتها بهدوء عميق. في الأيام العادية، كانت قوانين المكتب صارمة تمنع التدخين منعًا باتًا، لكن في خضم هذه الأوقات العصيبة، كان الجميع يغض الطرف عن تصرفات بلگه. خبرتها الواسعة في عالم المناقصات، وإصرارها على العمل بمفردها بجد ونشاط كفلا لها استثناءً عن باقي العاملين. هذا الاستثناء الصغير لم يكن سوى تقدير مستحق لجهودها. لقد اعتادت بلگه وزوجها يوكسل ومديرها فرقان على العمل جنبًا إلى جنب لخمس سنوات متواصلة، مما خلق بينهم نوعًا من الألفة والتفاهم العميق. وبنظامها الدقيق الذي لا تحيد عنه، بدأت بلگه في مراجعة تفاصيل الملف صفحة تلو الأخرى، بندًا ببند، دون أن يداخلها ملل أو استعجال. كانت تدرك تمامًا

حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها، وكانت تحافظ كثيرا على الثقة الغالية التي منحوها إياها. لم يكن في نيتها أبدًا أن تخذل هذه الثقة. كانت اللحظات الأخيرة تقترب، ولم يبقَ الكثير من الوقت. بعد ساعة على أقصى تقدير، ستكون بلگه في مكانها المفضل في "صقاريا"، تحتسي مشروبها اللذيذ تتذوق طعم الانتصار الذي سعت إليه بجد واجتهاد. كانت الساعة قد قاربت العاشرة في تلك الليلة الهادئة، عندما انقطع سكون المكتب بطرقة خفيفة على الباب. لم ينتظر حسين إذنًا، فأطل برأسه انسابت عبارات من فمه الذي يعلوه شاربه الملطخ بصفرة النيكوتين: "بلگه هانم، هل تحتاجين شيئًا؟ أطفأت الموقد وسأغادر الآن".

أجابت بلگه بنبرة هادئة: "لا، حسين، قهوتي معي وكل شيء جيد. اذهب أنت، واستمتع بعطلتك".

ابتسم حسين، مكشّرًا عن أسنان يشوبها الاصفرار، وقال بنبرة مازحة: "ما زلتِ هنا؟ ألا توجد خطط للترفيه هذا الأسبوع؟" رمقته بلگه بنظرة حادة كالخنجر، فندم على كلامه في الحال.

"وما دخلك أنت، يا حسين؟ هل أسألك إن كنت ستقضي الوقت في لعب الورق بالمقهى أم ستلهث وراء الحظ في المراهنات؟ هيا، اخرج ولا تُفقدني صوابي في هذا المساء!" هكذا وبّخته بلگه بحدة، فهرول خارجًا. زفرت بعمق، وهي تهمس: "يا له من مزعج!" أغمضت عينيها، محاولة استعادة تركيزها على الملف المفتوح أمامها.

بينما كانت تتصفح صفحاته المتتالية بعناية، عاد الباب ليُطرق من جديد. هذه المرة، أطل "كان" برأسه، مبتسمًا:

"ما زلتِ هنا، يا صغيرتي؟ ما هذه المناقصة؟ للجيش؟"

"لا، للشرطة. عشرة آلاف قنبلة غاز، " ردت بلگه، مضيفة: "أوشكت على الانتهاء".

قهقه قان بسخرية: "ثم نتلقى هذه القنابل فوق رؤوسنا بسببكِ! هل يجب أن تكوني بهذا الإتقان في إعداد الملفات؟"

ردت بلگه بحزم: "لو لم نشترِها نحن، سيأخذونها من شركة أخرى. هذه القنابل مصيرها الاستخدام، لا مفر. وبالمناسبة، كف عن مناداتي 'يا صغيرتي'، كم مرة قلت إن هذا يضايقني؟"

"حسنًا، حسنًا، زلة لسان!" قال كان، ثم أردف: "ما خطتكِ الليلة؟ البيت أم البار؟"

"سأمر بالبار، ثم أعود للبيت. ما الغريب؟" أجابت بلگه دون أن ترفع عينيها عن الأوراق.

ابتسم "قان" وقال: "انتبهي، لا تكثري من الشراب"!

"وما شأنك أنت؟ أأنت والدي؟ اخرج واشتغل بنفسك!" هكذا ردت وهي تلتقط ممحاة من مكتبها وترميها نحوه. تحصّن "قان" بالباب، فضربت الممحاة الباب وارتدت لتختفي خلف خزانة الملفات.

"أخشى أن تتوهي في طريق العودة!" رد "قان" ضاحكًا قبل أن يغلق الباب ويمضي. هذه المرة، بدا "قان" أقل إزعاجًا في نظر بلگه. يكون وقحًا أحيانًا، لكنه في النهاية شاب طيب القلب.

بحلول التاسعة وخمس وأربعين دقيقة، كانت بلگه قد ارتدت معطفها الجلدي، وضعت قبعتها، وعلقت حقيبتها عبر كتفها، مستعدة للرحيل. لم يتبقَ في الشركة سواها ومديرها السيد فرقان. ناولته الملف الأصلي ونسخة أخرى منه بثقة، وقالت: "حسنًا، حان وقتي للرحيل. الأمر متروك لكم الآن. إن احتجتم شيئًا، هاتفوني. بالتوفيق!" ثم غادرت المكتب بخطوات ثابتة. نظر إليها فرقان بعينين متعبتين، ولوّح بيده ببطء. كان رجلًا طيبًا، يعامل

بلگه كابنته. وبينما كانت تنتظر المصعد، دارت في ذهنها فكرة: "يا له من رجل بائس." خمسة وعشرون عامًا يقضيها السيد فرقان في هذه الشركة، يستنزف طاقته ووقته، ومع ذلك يفشل في إرضاء السيد يوكسل، المدير الذي يعامله بقسوة وجفاء. لا يتقدم خطوة ولا يتراجع. لا حياة اجتماعية، لا عائلة، لا أبناء. حياته كلها مقتصرة على العمل. تساءلت بلگه عن سبب تحمله لهذا كله. كان رجلًا جديرًا بالثقة، ذكيًا، وصاحب خبرة. لو ترك الشركة، لتسابقت الشركات المنافسة لاستقطابه. لكنه لم يفعل. كم هو عجيب أمر البشر، إما أنهم لا يدركون قيمتهم الحقيقية، أو أن شيئًا يعيق بصيرتهم.

عندما خرجت من المبنى إلى شارع أتاتورك، هبت ريح خريفية باردة، فانتفضت بلگه قليلًا. توقفت لحظة، مترددة: "هل أذهب إلى البار أم أعود مباشرة إلى البيت؟" تخيلت نفسها تطلب وجبة، تتمدد على الأريكة، تحتسي مشروبًا وتتابع التلفاز. أم ربما تتناول كأسًا أو اثنين في البار، تلتقي بوجوه جديدة، ثم تعود مبكرًا؟ لم تتمكن من حسم قرارها.(١)

(1) Cuma akşamı saat 21:00 olmuştu ve hâlâ ofisteydi. Pazartesi günü önemli bir ihaleye gireceklerdi, o yüzden dosyanın eksiksiz olduğundan emin olmadan ofisten çıkmak istemiyordu. Hafta sonunu kafası rahat ve stressiz geçirmek niyetindeydi. Odasının kapısını kapatmış, penceresini açmış, klasik müzik eşliğinde bir taraftan sigarasını tüttürüyor, bir taraftan kahvesini yudumluyordu. Normalde ofiste sigara içmek yasaktı ama Bilge'ye böyle yoğun dönemlerde pek ilişmezlerdi. İhaleler konusunda deneyimliydi. Tek başına, dikkatle çalışmayı severdi, o yüzden bu kadarcık ayrıcalığı bari olsundu. Patronu Yüksel Bey ve müdürü Furkan Bey ile alışmışlardı birbirlerinin huyuna, suyuna, beş senedir birlikte çalışıyorlardı. Yıllardır alışık olduğu sistemle, hiç gocunmadan, sıkılmadan ve acele etmeden dosyanın tüm detaylarını tek tek bir kez daha gözden geçirdi. Bu konuda tüm sorumluluk kendisindeydi ve ona fazlasıyla güveniyorlardı. Bu güveni boşa çıkarmaya niyeti yoktu. Nasıl olsa işin sonuna gelmişti ve en geç bir saat içinde Sakarya'daki favori mekânında içkisini yudumluyor olacaktı.
Kapısı tıklatıldı ve cevap beklemeden kafasını içeri uzattı Hüseyin.
"Bilge Hanım, size bi'şey lâzım mıydı, ocağı kapattım, çıkıyom ben," dedi sigaradan sararmış bıyıklarının altından.
"Yok Hüseyin, kahvem falan var benim, çık sen, iyi tatiller," dedi Bilge. =

= “Siz çıkmıyonuz mu daha? Eğlence yok mu bu hafta sonu?” diyerek sarı dişlerini gösterdi Hüseyin. Bilge’nin kalın, siyah kaşlarının altından ok gibi fırlattığı bakışları suratına saplandığı gibi de pişman oldu dediğine.
“Sana ne Hüseyin? Hı? Ben sana soruyor muyum kahvede pişpirikte misin yoksa hipodromda altılı mı kovalayacaksın bu hafta sonu diye? Hadi yürü git, sinirlendirme beni akşam akşam!” diye tersledi Bilge adamı, kovaladı kapıdan. Arkasından derin bir “Hoffff!” çekerek içindeki tüm nefesi boşalttı Bilge, “Zevzek herif!”. Gözlerini kapattı, derin bir nefes alarak dosyaya yeniden odaklanmaya çalıştı.
Son sayfalara geldiğinde kapısı tekrar çalındı. Kaan uzattı bu sefer başını içeri.
“Çıkmıyo musun kızım sen daha? Ne ihaleymiş be. Jandarma’nın mıydı?”
“Yok, Emniyet’in. On bin adet gaz bombası alımı,” dedi Bilge. “Az kaldı, bitiyor.”
“O bombaları sonra kafamıza yiyoruz kızım senin yüzünden. Bu kadar düzgün hazırlamak zorunda mısın o dosyaları?”
“Bizden almasalar başka bir güvenlik şirketinden alacaklar Kaan. O bombalar yenilecek yani, kaçarı yok. Ayrıca benimle kızım mızım diye konuşma, çok sinir oluyorum, kaç defa söyledim.”
“Öf iyi be, ağız alışkanlığı. N’apcan akşam? Ev mi, bar mı?”
“Bara bir uğrarım. Sonra da ev işte, ne olacak,” dedi Bilge, gözlerini dosyadan ayırmadan.
“Çok içme bak,” diye gevşek gevşek sırıttı Kaan da.
“Lan oğlum, sana ne? Anam mısın, babam mısın, yürü git, kendi işine bak!” diye masasından aldığı bir silgiyi fırlattı Kaan’a doğru. Kaan kapıyı kendine siper etti, silgi kapıya çarpıp dosya dolabının arkasına doğru sekti:
“Evin yolunu bulamıyorsun kızım sonra, başına iş geliyor, yoksa bana ne!” diyerek yine sırıttı Kaan ve kapıyı çekerek gitti. Bu sefer daha sevimli göründü Bilge’nin gözüne. Biraz densizdi, mensizdi, ama iyi çocuktu aslında şu Kaan.
Saatler 21:45’i gösterdiğinde deri montunu giymiş, kasketini takmış, çantasını omzuna çapraz asmış, çıkmaya hazırdı. Kendisinden başka bir tek müdürü Furkan Bey kalmıştı şirkette. Asıl dosyayı ve tüm nüshaları ona kendinden emin bir şekilde teslim etti, “Haydi bana eyvallah, top sizde artık, kafanıza bir şey takılırsa ararsınız, bol şans!” diyerek ofisten dışarı attı kendini. Furkan Bey arkasından yorgun ve bezgin gözlerle bakarak şöyle bir el salladı. İyi niyetli, babacan bir adamdı Furkan Bey, Bilge’yi kızı gibi severdi. Asansörü beklerken “Zavallı adam,” diye geçirdi içinden Bilge. 25 yıldır bu şirkette çalışıyor, tüm enerjisini ve zamanını işine veriyor, yine de patronları olacak Yüksel Bey’i bir türlü memnun edemiyor, her türlü zorbalığına ve kabalığına maruz kalıyordu. Ne uzuyor, ne kısalıyordu. Ne bir sosyal hayatı vardı, ne ailesi, ne çoluğu çocuğu. Varsa yoksa işti tüm hayatı. Furkan Bey’in buna niye katlandığını anlamakta güçlük çekiyordu Bilge. Güvenilir, zeki ve tecrübeli biriydi sonuçta. Bu şirketten ayrıldığı anda rakip şirketler havada kaparlar, el üstünde tutarlardı onu muhtemelen. Ama yapmıyordu. Ne tuhaftı, bazı insanlar kendilerinin ve yeteneklerinin asla farkına varmıyorlardı ya da basiretleri bağlanıyordu herhalde.
Ofisin bulunduğu iş hanından Atatürk Bulvarı’na çıktığı gibi Ankara’nın serin sonbahar havası şöyle bir içinden geçti, ürpertti Bilge’yi. Bir an “Bara değil de doğruca eve mi gitsem acaba?” diye geçirdi aklından. Dışarıdan yemek sipariş etmiş, kanepeye uzanmış, birasını içerken dizi izlediğini hayal etti. Yoksa barda birkaç içki içip, biraz insan yüzü görüp, çok geç olmadan eve mi dönseydi? Karar veremedi. https://dedektifdergi.com/karar-ver-polisi-arasin-7/.

وفي نهاية هذا الجزء يتيح الموقع للقارئ اختيار طريقة تطور الأحداث عبر النقر على أحد الروابط كما سيوضحه الشكل التالي:

وقد قمنا بالنقر على الخيار الأول لتتطور الأحداث على نحو يفضي إلى تعرض البطلة للطعن من قبل صبية يغلبهم طابع الإجرام من المتسكعين في الشوارع. وفي نهاية الجزء السابق أيضًا يتيح الموقع للقارئ اختيار طريقة تطور الأحداث عبر النقر على أحد الروابط كما سيوضحه الشكل التالي:

القصة الرقمية السابقة تمزج بين السرد التقليدي وآليات الرقمنة التي تمنح القارئ دورًا فعالًا في توجيه الأحداث. تبدأ القصة بتقديم بلگه، امرأة عاملة دقيقة تسعى للتوازن بين حياتها المهنية والشخصية، في سياق يومي يجعل القارئ يتعاطف معها بسهولة. تُقدم الخيارات بعناية لتعكس قرارات منطقية، مثل الخيار الأول (البيت أم البار؟)، حيث يؤدي اختيار العودة إلى البيت إلى مسار يبدو آمنًا في البداية لكنه ينقلب لاحقًا، مما يُظهر براعة الكاتبة أمل آصلان في بناء التوقعات وتحطيمها. في الجزء الثاني، عند مواجهة بلگه لثلاثة صبية، تُتاح خيارات (إعطاء المال، الصراخ،

أورزاذ الفلفل)، واختيار المواجهة يعكس شخصيتها القوية لكنه يقودها إلى حتفها، مما يُبرز قدرة القصة على إثارة الصدمة. أما الخيار الثالث (الاتصال بالشرطة أم فرقان؟) فيؤدي اختيار الشرطة إلى نهاية مأساوية حيث لا يرد أحد، معززًا نقدًا اجتماعيًا لتقصير بعض العاملين في بعض المؤسسات. هذه الخيارات ليست مجرد آليات تقنية، بل تعكس صراعات بلگه النفسية والاجتماعية، مما يجعل القارئ شريكًا في السرد ويُشعره بمسؤولية جزئية عن مصيرها، في تصميم يحقق توازنًا بين الحرية والتوجيه.

تُستخدم الروابط التشعبية بوصفها جسورًا سردية تربط الأجزاء بسلاسة، مع تقديم خيارات واضحة في نهاية كل جزء مثل "البيت" أو "أعطِ المال"، مما يضمن بساطة التجربة ويُقلل الارتباك، خاصة للقراء الجدد على الأدب التفاعلي. كل رابط يقود إلى تطور منطقي يحافظ على تماسك القصة، كما في وصف رحلة بلگه عبر الحديقة بعد اختيار البيت، مما يعزز الإحساس بالمكان قبل تقديم الصراع. الروابط تُصعد التوتر تدريجيًا، حيث تتحول الثقة إلى صدمة عند طعن بلگه، مما يبرز فعاليتها في توجيه العواطف. النهاية المغلقة بموت بلگه دون روابط إضافية تؤكد القصد الدرامي، بينما تشجع المسارات الأخرى (اثنتا عشرة سيناريو وثماني نهايات) على إعادة القراءة.

المسرح الرقمي:

يشكل المسرح الرقمي في تركيا حقلًا تجريبيًا متقدمًا يدمج التقاليد المسرحية التركية، مثل مسرح الظل والمسرح الشعبي، مع التقنيات الرقمية الحديثة لتقديم عروض أدائية مبتكرة. يستند هذا النوع إلى الوسائط المتعددة، كالإسقاطات الضوئية والفيديوهات التفاعلية والمؤثرات الصوتية المحيطية، إلى جانب تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، لخلق تجارب غامرة تتيح

للمتفرج التفاعل المباشر مع العرض وتحديد مسارات الأحداث. في السياق التركي، يعيد المسرح الرقمي صياغة الإرث الثقافي في إطار تقني يعكس التحولات المجتمعية، مقدمًا موضوعات معقدة مثل الهوية والتاريخ بأساليب بصرية وسمعية تُعزز التأثير الدرامي وتحفز التفكير النقدي، مع توسيع نطاق الجمهور عبر البث الرقمي والعروض التفاعلية عبر الإنترنت، مما يرسخ دوره بوصفه وسيلة للتواصل الثقافي المعاصر.

في إطار تقديم أمثلة على المسرح الرقمي في تركيا، تبرز مسرحية "**ذكريات إسطنبول** İstanbul Hatırası" التي أخرجها " طور چرچى اوغلى: Tavir Çerçioğlu " بوصفه مثالًا بارزًا، حيث استُخدمت الوسائط المتعددة لخلق مشاهد مثل تحليق طيور النورس ومناظر طبيعية، مما عزز الإحساس بالمكان وأضاف عمقًا بصريًا للعرض، رغم مواجهتها تحديات تقنية مثل توقف جهاز العرض أحيانًا، مما استلزم من الممثلين التعامل الفوري مع هذه المواقف. في مقابلة أجرتها الدراسة، أشار چرچى اوغلى إلى أن الوسائط المتعددة تضيف قيمة كبيرة للعروض المسرحية، لكنها تتطلب تخطيطًا دقيقًا وفريقًا تقنيًا محترفًا، موضحًا أنها تُستخدم لإنشاء تأثيرات بصرية معقدة مثل مشاهد بحر أو محطة قطار بجهاز عرض واحد، مما يقلل الحاجة إلى ديكورات ضخمة، لكنه أكد أنها أدوات مساعدة تخدم العرض دون أن تحل محل التمثيل الحي، مشيرًا إلى صعوبات نقل العروض بين مسارح مختلفة بسبب اختلاف الإمكانيات التقنية.

التجريب في تقنيات السرد:

يشكل التجريب في تقنيات السرد الرقمي في الأدب التركي حقلًا متقدمًا يستثمر الإمكانات التكنولوجية لإعادة صياغة الأساليب السردية التقليدية، متجاوزًا القيود الخطية للنصوص المطبوعة عبر تقنيات السرد

غير الخطي والتجارب الغامرة المستندة إلى الواقع الافتراضي والمعزز. يعتمد السرد غير الخطي على الروابط التشعبية والبرمجيات الرقمية لتصميم نصوص تتيح للقارئ التنقل بحرية بين أجزائها، مختارًا مسارات سردية متنوعة أو مستكشفًا طبقات إضافية مدمجة كالصور والتسجيلات الصوتية، مما يُحول التجربة الأدبية إلى عملية إبداعية مشتركة تدمج التراث التركي، كالقصص الشعبية والروايات التاريخية، مع أساليب رقمية تتيح تعدد وجهات النظر. في المقابل، تُتيح تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز خلق بيئات ثلاثية الأبعاد أو إضافة طبقات رقمية إلى الواقع المادي، مما يُتيح للقارئ الانغماس الحسي والفكري في عوالم سردية تُعيد إحياء المشاهد التاريخية أو الأساطير الشعبية بطرق مبتكرة، محولةً السرد إلى تجربة متعددة الحواس. يُبرز هذا التجريب قدرة الأدب التركي على التكيف مع متطلبات العصر الرقمي، معززًا التفاعل بين الكاتب والمتلقي وموسعًا أفق التجربة الأدبية في سياق ثقافي غني وديناميكي.

التجريب في اللغة:

يشكل التجريب في اللغة محورًا رئيسًا في الأدب الرقمي التركي، حيث يستثمر الأدباء الإمكانات الرقمية لتطوير استخدامات لغوية حديثة تتجاوز الأطر التقليدية عبر دمج اللغة مع أنماط تعبيرية غير لغوية، مثل الصور الثابتة والمتحركة، المؤثرات الصوتية، والعناصر الحركية، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص أدبية. يُنتج هذا التكامل تجارب مركبة تتفاعل فيها الكلمات مع الوسائط الأخرى لتعزيز التصورات البصرية والإيقاعات الداخلية، مُحولةً النص إلى فضاء تفاعلي متعدد الأبعاد يعكس التراث اللغوي التركي، كالشعر الصوفي والقصص الشعبية، بأساليب معاصرة تُعمق التأثير الجمالي والدلالي. في الوقت ذاته، يُتيح الذكاء

الاصطناعي إنتاج نصوص تُحاكي الأساليب التقليدية أو تبتكر أشكالًا جديدة، كتوليف الإيقاعات الكلاسيكية مع مفردات حديثة، مما يوسع حدود الإبداع اللغوي لكنه يُثير تساؤلات حول المؤلفية والأصالة. يُبرز هذا التجريب قدرة الأدب الرقمي التركي على إعادة تعريف العلاقة بين اللغة، الجماليات، والسياق الثقافي، معززًا التجربة الأدبية في العصر الرقمي.

ويتجلي ما سبق في اعتماد بعض النصوص الشعرية الروابط التشعبية كما في المثال التالي:

http://xn--aralkedebiyat-69b.com/wp-content/uploads/ring/ring.html

الشعر السابق يقدم تجربة تفاعلية ديناميكية تتمحور حول حركة الكلمات في فضاء رقمي. عند فتح الرابط، تظهر الكلمات في ترتيب يشبه الحلقة أو الدائرة، مع إمكانية التفاعل عبر الفأرة، حيث يؤدي النقر والسحب إلى تحريك الكلمات نحو المستخدم أو بعيدًا عنه بناءً على إجراءات التحكم. يعتمد التصميم على الحركة المستمرة والتغيرات البصرية التي تخلق إحساسًا بالعمق والتدفق. الكلمات تظهر وتختفي بناءً على مدة الضغط وطبيعة التفاعل، مما يعزز من تجربة المشاركة النشطة للقارئ، ويجسّد فكرة الشعر الرقمي بوصفه وسيطًا يتجاوز النص الثابت إلى تجربة بصرية وحركية فريدة.

تأثير الأدب الرقمي على التحولات الثقافية في تركيا:

يُمثل الأدب الرقمي، كجزء لا يتجزأ من التحولات الرقمية العالمية، ظاهرة ثقافية وفنية متطورة تُعيد تشكيل المشهد الأدبي في تركيا بطرق غير

مسبوقة. يُعرف الأدب الرقمي بأنه الأعمال الأدبية التي تُنتج وتُستهلك عبر الوسائط الرقمية، مستفيدة من تقنيات مثل النصوص التشعبية، الوسائط المتعددة، والمنصات التفاعلية. في تركيا، حيث تتسارع وتيرة التحول الرقمي مدعومة بزيادة انتشار الإنترنت، يبرز الأدب الرقمي كأداة لتعزيز التفاعل الإبداعي بين المؤلفين والقراء. هذا النوع من الأدب لا يقتصر على النصوص التقليدية، بل يدمج عناصر بصرية وسمعية وحتى تفاعلية، مما يوسع آفاق الإبداع ويُعيد تعريف العلاقة بين النص والمتلقي. ومع ذلك، يواجه هذا المجال تحديات معقدة تتطلب تحليلًا منهجيًا لفهم أبعاده الثقافية والاجتماعية، وتقييم دوره في إعادة صياغة الهوية الثقافية التركية في عصر الرقمنة. ويتجلى ذلك من خلال عرض الإمكانات الإيجابية للأدب الرقمي، التحديات المصاحبة له، واستراتيجيات لمجابهة تلك التحديات.

الإمكانات الإيجابية للأدب الرقمي:

يُقدم الأدب الرقمي في تركيا إمكانات ثورية تُسهم في إثراء المشهد الأدبي والثقافي. أولًا، يعزز التفاعل الجماهيري من خلال منصات رقمية تتيح للقراء ليس فقط استهلاك النصوص، بل المشاركة في صياغتها عبر التعليقات كما أشرنا سابقًا. هذا التفاعل يُشكل مجتمعات أدبية افتراضية تُعزز الحوار الثقافي وتبادل الأفكار، مما يعكس تنوع التركيبة الاجتماعية التركية. ثانيًا، يوسع الأدب الرقمي أفق الإبداع من خلال دمج الوسائط المتعددة، مثل الفيديوهات، الصور، والصوتيات، لإنتاج نصوص تفاعلية تلبي تطلعات الجمهور الرقمي من الشاب، الذي يشكل نسبة كبيرة من سكان تركيا. رابعًا، يُحسن النشر الرقمي كفاءة التوزيع من خلال منصات مثل Amazon Kindle وGoogle Books، مما يقلل التكاليف مقارنة بالنشر التقليدي، مما يوسع نطاق الانتشار الأدبي ويجعل الأدب التركي

متاحًا عالميًا. هذه الإمكانات تؤكد الدور المحوري للأدب الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي ودعم الإبداع في تركيا.

التحديات التي يمكن أن يواجهها الأدب الرقمي:

على الرغم من الإمكانات الواعدة، يواجه الأدب الرقمي في تركيا تحديات معقدة تعيق تطوره وتأثيره الثقافي. أولًا، يؤدي التركيز المفرط على الجوانب التقنية، مثل التصميم التفاعلي والوسائط المتعددة، إلى تراجع الجودة الأدبية في بعض الأعمال، حيث يغلب الشكل على المضمون. ثانيًا، تُثير سهولة التعديل والتوزيع الرقمي تعقيدات قانونية تتعلق بالملكية الفكرية، خاصة في ظل ضعف التشريعات الرقمية في تركيا مقارنة بالمعايير الأوروبية. ثالثًا، تُفاقم الفجوة الرقمية الفوارق الاجتماعية، حيث يصل الإنترنت إلى نسبة كبيرة من سكان المناطق الحضرية على عكس المناطق الريفية، مما يحد من مشاركة شرائح واسعة من المجتمع. رابعًا، يعاني المجال من غموض المصطلحات، مثل "الأدب التفاعلي" و"النصوص التشعبية"، مما يعيق تطوير أطر تقييمية منهجية. خامسًا، يفتقر الأدب الرقمي إلى نقد متخصص يتفهم طبيعته الهجينة، حيث لا يزال النقد الأدبي التقليدي يهيمن على الأوساط الأكاديمية التركية. سادسًا، تشكل الحواجز التقنية، مثل الحاجة إلى أجهزة حديثة واتصال إنترنت مستقر، عائقًا أمام المبدعين والقراء على حد سواء. سابعًا، هناك حاجة ملحة إلى آليات منهجية لتقييم جودة المحتوى الرقمي، حيث تفتقر المنصات الحالية إلى معايير واضحة للتمييز بين الأعمال ذات القيمة الفنية والمحتوى العشوائي. هذه التحديات تتطلب حلولًا استراتيجية لضمان استدامة الأدب الرقمي كقوة ثقافية في تركيا.

الاستراتيجيات المقترحة:

لتعظيم فوائد الأدب الرقمي ومواجهة تحدياته في تركيا، يُقترح تبني استراتيجيات شاملة تجمع بين التطوير التقني، التشريعي، والأكاديمي. أولًا، ينبغي تعزيز البنية التحتية الرقمية من خلال توسيع تغطية الإنترنت في المناطق الريفية وتوفير أجهزة بأسعار مدعومة، مما يقلص الفجوة الرقمية ويوسع قاعدة المشاركين. ثانيًا، يُوصى بتطوير برامج تدريبية للمهارات الرقمية تستهدف الكتاب والقراء، مثل ورش عمل حول استخدام منصات النشر الرقمي وتصميم النصوص التفاعلية، بالتعاون مع مؤسسات معنية بهذا الصدد. ثالثًا، يجب وضع أطر قانونية متطورة لحماية الملكية الفكرية، مستلهمة من نماذج دولية مثل قانون حماية البيانات الأوروبي (GDPR)[١]، مع تخصيص هيئة رقابية لمراقبة التوزيع الرقمي. رابعًا، يُقترح توحيد المصطلحات المتعلقة بالأدب الرقمي عبر إصدار قواميس أكاديمية وإرشادات من قبل مؤسسات أكاديمية متخصصة. خامسًا، إنشاء معايير نقدية منهجية لتقييم الأعمال الرقمية، تشمل معايير مثل التكامل الفني، التفاعلية، والقيمة الثقافية، مع تشجيع الجامعات التركية على إدراج الأدب الرقمي ضمن المناهج الأكاديمية. سادسًا، يُوصى بدعم الدراسات العلمية المركزة على الأدب الرقمي من خلال تمويل مشاريع بحثية وإنشاء مراكز دراسات متخصصة. هذه الاستراتيجيات، إذا طُبقت بفعالية، ستعزز مكانة الأدب الرقمي كمحرك للتحولات الثقافية في تركيا، مع ضمان استدامته وتأثيره الإيجابي على المجتمع.

---

(١) اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) هي قانون أوروبي أرسى قواعد لحماية خصوصية وأمان البيانات الشخصية للأفراد في العمليات القائمة داخل المنطقة الاقتصادية الأوروبية، وبعض المنظمات غير التابعة للمنطقة الاقتصادية الأوروبية التي تعالج البيانات الشخصية للأفراد داخلها.

https://gdpr.eu/what-is-gdpr/

خاتمة البحث

تمخض البحث عن مجموعة من النتائج المهمة، من بينها:

- تبلور الأدب الرقمي في تركيا خلال تسعينيات القرن العشرين، متأثرًا بالانتشار المتزايد للتقنيات الرقمية والتفاعل مع التيارات الأدبية الرقمية العالمية. وقد تميزت هذه المرحلة التأسيسية بظهور أعمال رائدة استثمرت إمكانات الوسائط الرقمية المتعددة والنصوص التشعبية، كما يتضح في دراسة حالة رواية " Acı Bilgi المعرفة الموجعة."
- لعبت المنصات الرقمية، مثل "واتباد" و"أنطولوجي"، دورًا محوريًا في تسهيل عملية النشر الذاتي وتوسيع قاعدة الجمهور الأدبي، خاصة بين فئتي جيل الألفية وجيل زد، مما يشير إلى تحول في نماذج توزيع واستهلاك الأدب.
- أسهمت المؤسسات الرسمية، وعلى رأسها "المكتبة القومية التركية"، في دعم البنية التحتية اللازمة لنمو الأدب الرقمي من خلال توفير الأرشيفات الرقمية وتسهيل الوصول إلى الأعمال الأدبية، مما يعكس اعترافًا مؤسسيًا بأهمية هذا النوع الأدبي.
- يتسم النص الأدبي الرقمي التركي بخصائص جوهرية، أبرزها التفاعلية التي تمنح القارئ دورًا نشطًا، وتعدد المسارات السردية الذي يتجاوز الخطية التقليدية، وإعادة إنتاج التراث الثقافي التركي بأساليب معاصرة تستفيد من إمكانات الوسائط الرقمية.
- واجه الأدب الرقمي في تركيا جملة من التحديات المنهجية والعملية، بما في ذلك الغموض الاصطلاحي المرتبط بمفاهيمه الأساسية، والفجوة الرقمية التي تحد من شمولية الوصول إليه، وتراجع ملحوظ في مستوى النقد الأكاديمي المتخصص في هذا المجال.

- أثارت سهولة التعديل والنشر في البيئة الرقمية قضايا معقدة تتعلق بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف، مما يستدعي تطوير أطر قانونية وأخلاقية واضحة لحماية الإبداع الرقمي.
- تباينت الآراء النقدية حول دور التكنولوجيا في الأدب الرقمي، حيث تبنى بعض النقاد مثل "حورية أونال" موقفًا مؤيدًا يرى في التكنولوجيا أداة محايدة، بينما عبر آخرون "مثل مصطفى أورن" عن تحفظات تجاه تأثيرها المحتمل على جوهر الأدب.
- يمثل مشروع "دنكز يلماز" وغيره من المبادرات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في توليد النصوص الأدبية تطورًا لافتًا يشير إلى إمكانية ظهور أشكال أدبية آلية جديدة، مما يفتح آفاقًا وتساؤلات حول طبيعة الإبداع الأدبي.
- أظهر المسرح الرقمي، خاصة عبر منصات مثل زووم، إمكانية تحويل الجمهور إلى مشاركين فاعلين في العروض، مما يعيد تشكيل العلاقة بين المؤدي والمتلقي في سياق الأداء الأدبي.
- شهد الأدب الرقمي التركي توسعًا في أشكاله ليشمل الشعر المرئي والروايات التشعبية، مما أدى إلى إعادة تعريف التجربة الجمالية وتوسيع مدارك التلقي الأدبي.
- أدى النشر الرقمي إلى تقليل تكاليف الإنتاج والتوزيع وزيادة الانتشار، إلا أنه أثار في الوقت نفسه مخاوف بشأن تراجع معايير الجودة الأدبية نتيجة لسهولة النشر غير الخاضع لرقابة تقليدية.
- برزت حاجة ملحة لتطوير مناهج نقدية متخصصة قادرة على تحليل وتقييم النصوص الأدبية الرقمية، مع الأخذ في الاعتبار خصائصها الفريدة وتفاعلها مع الوسيط الرقمي.

- تتضح الحاجة إلى وضع سياسات ثقافية واعية تدعم التوازن بين الابتكار التقني والحفاظ على الأصالة الأدبية في سياق الأدب الرقمي، بما يضمن نموًا مستدامًا ومسؤولًا لهذا المجال.
- يُسهم الأدب الرقمي التركي في تشكيل مجتمعات أدبية افتراضية عبر منصات مثل "واتباد تركيا"، حيث يتفاعل المبدعون والقراء في فضاءات حوارية ديناميكية، مما يعزز الروابط الاجتماعية بين فئات متنوعة ويُعيد صياغة مفهوم الجمهور الأدبي بوصفها شبكة تفاعلية تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١. عزة عبد الرازق: الأسس المفاهيمية والتقنية للذكاء الاصطناعي وتطوره، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠٢٤م.

٢. عبد الحميد بسيوني: تكنولوجيا واطبيقات ومشروعات الواقع الافتراضي، دار النشر للجامعات للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥م.

٣. جهاد عفيفي: الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥م.

٤. إبراهيم سند أحمد: الخوارزميات،مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧م.

المراجع التركية:

1. Ahmet Derviş Müezzin: Dijital Çağda Arap Edebiyati Araştırmaları Ve Tercüme Sorunları, Son çağ Akademi Yayınları, Ankara, 2022.
2. Duygu Tosunay: Elektronik Edebiyatin Temeller, Dijital İletişime Disiplinlerarasi Yaklaşimlar, Ekin Basim Yayin, 2022.
3. Hakan Yüksel: A'dan Z'ye Yeni Medya Çalişmalari, Efe Akademi Yayinlari, Istanbul, 2022.
4. Nihat Kamil:Yeni Normalde Seçme Yazılar, Eğitim Yayınevi, Konya, 2023.
5. Rola Alhamdo: Dijital Çağda Arap Edebiyatini İncelemek, Sorunlar Ve Çözümler, Dijital Çağda Arap Edebiyatı Araştırmaları Ve Tercüme Sorunları, Son çağ Akademi Yayınları, Ankara, 2022.
6. Uğur Durmaz: Dijital Çağda Kitap, Arı Sanat Yayınevi, İstanbul, 202٢.

7. Yakup Ayaydın: Sosyal Bilgiler Öğretiminde Teknolojinin Kullanımı: Uzaktan Eğitim İçin Alternatifler, Yeni İnsan Yayınevi, İstanbul, 2021.

الدوريات التركية:

8. Bager Akba: Robot Şair Deniz Yilmaz: Bir Yapay Varlik Oluşturma Teşebbüsü, Kültür Ve Iletişim Dergisi, Sayı 42, 2018.
9. Berivan Kavas: Wattpad Hakkinda Yapilan Tezler Üzerine Bir İnceleme, Toplum Ve Araştirma Dergisi, Sayı 10, 2022.
10. Hayriye Ünal: Severim Teknolojiyi, Hece Dergisi, Hece Yayınları, Sayı 96, 2004.
11. Hüseyin Su: İnternet Ortamında Edebiyat, Hece Dergisi, Hece Yayınları. Sayı 96, 2004.
12. Nurten Bulduk: Medyalararasılık Ve Elektronık Edebiyat Bağlamında Enis Batur'un Acı Bilgi Romanı, Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi, Sayı 123, 2021.
13. Rasim Özdenören: Sanal Ortamda Edebiyat, Hece Dergisi, Hece Yayınları, Sayı 96, 2004.
14. Selçuk Engin: Edebiyat Nokta com, Hece Dergisi, Hece Yayınları. Sayı 96, 2004.
15. Necip Tosun: Sanal Dergi/Reel Dergi, Hece Dergisi, Hece Yayınları, Sayı 96, 2004.
16. Sinan Özdemir: Teknik Bir İmkân Olarak Dijital Şiir, hece dergisi, sayı 235, 2016.

الرسائل الجامعية

17. Tuğba Sivri: Yeni Muhafazakâr Popüler Türk Edebiyatında Toplumsal Cinsiyet Kurguları: Wattpad Romanlarına Feminist Eleştirel Bir Bakış. Doktora Tezi, Yıldız Teknik Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Türk Dili ve Edebiyatı Ana Bilim

Dalı, Türk Dili ve Edebiyatı Doktora Programı, 2021.

مواقع الإنترنت:

18. https://www.wattpad.com/?locale=tr_TR
19. https://edebistan.com
20. https://www.digitalstoryhub.org/Hikayemiz-Our-story
21. https://www.edebiyathaber.net/siradisi-interaktif-roman-intan-paramadithadan-serseri/
22. https://www.bursahayat.com.tr/hayatin-icinden/dijital-edebiyat-geleneksel-anlatilarin-dijital-donusumu-631285.
23. http://xn--aralkedebiyat-69b.com/wp-content/uploads/ring/ring.html
24. http://nazimhikmetmerkezi.com/hipermetinler/
25. https://dedektifdergi.com/karar-ver-polisi-arasin-7/
26. https://www.wattpad.com/stories/t%C3%BCrkiye?locale=tr_TR
27. https://www.millikutuphane.gov.tr/page/Digital-Kutuphane
28. https://www.millikutuphane.gov.tr/
29. https://www.antoloji.com/
30. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84_%D8%B2%D8%AF
31. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B3%D8%A7_%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA

المراجع الأجنبية:

الدوريات الأجنبية:

1. Scott Rettberg: Electronic Literature Communities, WV: The Center for Literary Computing, West

Virginia University Press, The Center For Literary Computing, Morgantown, 2015.

مواقع الانترنت:

2. N. Katherine Hayles, Electronic Literature: What is it? The Electronic Literature Organization https://eliterature.org/pad/elp.html